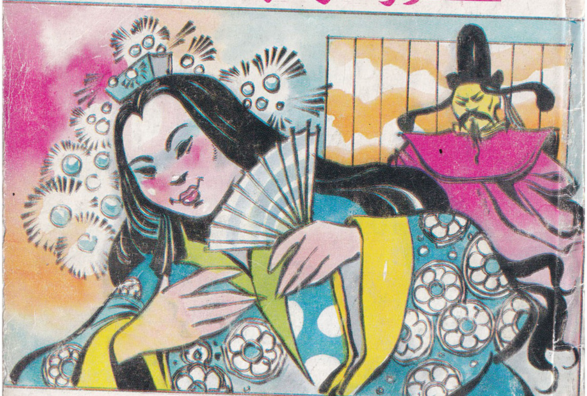
كتب الهلال
للأولاد والبنات

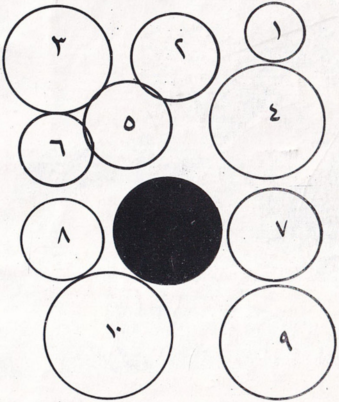


سرّ قبعة.. هناكو!

ومجموعة حكايات متنوّعة نطوف بها العالم

كتبته: افتنان ممتاز • رسوم الفنان: عفت حسني

تسالى

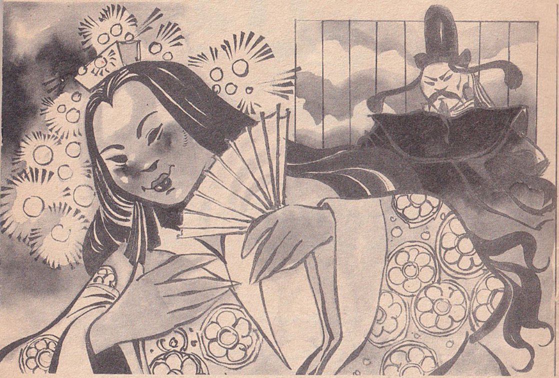


الدائرة

أصدقائى بين العشرة دوائر دائرة واحدة تشبه الدائرة السوداء فهل تستطيع معرفتها ؟!

سلسلة الحكايات والاساطير

١٠ مارس ١٩٩٤ - العدد ١٣٠



سر قبعة.. هناكو!

ومجموعة حكايات متنوعة تطوف بها العالم

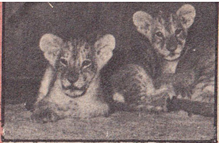
كتبته : افتتان ممتاز

رسوم الفنان : عفت حسنى



كتب الهلال للأولاد والبنات

تصدر عن مؤسسة دار الهلال



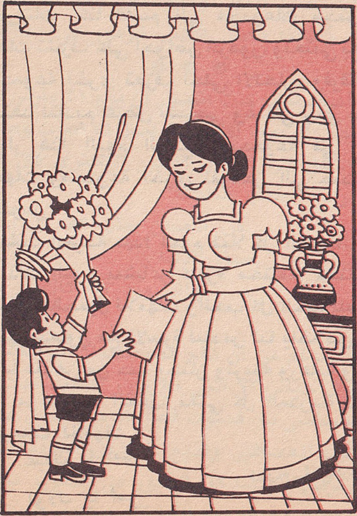
صديقى.. صديقتى

خواطر فى عيد الأم.. والربيع

داخل جسم الانسان يوجد جهاز أشبه بالكمبيوتر ولكنه خطير جدا، يسمى فى علم النفس بالعقل الباطن، فيه يختزن الانسان احداث ومواقف وصور.. تختلف باختلاف ما يمر به من ساعات وأيام وسنين بعض الاحداث لا يذكرها وتغيب عن الذاكرة، وتتوه منه فى بحر النسيان، وبعض المواقف الأخرى تظل يقظة، لا تشويش عليها، ولا تمحى من الذاكرة مهما مضى عليها من سنوات.

ومن أجمل الذكريات التى أذكرها واتذكرها دائما كلما هلّ علينا عيد الربيع معانقا فى فرحة وازدهار عيد الأم.. اعظم مخلوقات الله.

فى ذلك اليوم ٢١ مارس من كل عام كان يقام فى مدرسة القومية حفل رائع نرتدى فيه نحن التلميذات



عرين الأشبال

اكاليل من الزهور، وكل مجموعة من البنات لها عمل ما تقوم به كنا كخلية نحل، تروح وتجىء تلميذات ومدرسات، كنا نقسم الى مجموعات مجموعة من البنات تشرف على احواض الزهور، وتعتنى بالفلاحة، ومجموعة اخرى تعزف احلى الالحان، وفرقة اخرى تستعد لتقديم عرض مسرحى وغنائى يليق بضيوف وزوار هذا اليوم الرائع، ومجموعة فى استقبال الامهات ومجموعة اخرى تقودهن الى حيث اماكن الجلوس.

كانت الفرحة بهذا اليوم تملأ كل القلوب، ونشعر فى ذلك اليوم بمشاعر كثيرة مختلفة، يختلط فيها العرفان بالجميل للامهات والحب كل الحب للمدرسات اللاتى يتعاونٌ مع الاسرة ليقدمن لنا باخلاص وتفانى كل ما عندهن من حب وحنان وتربية ورعاية وتعليم.. وفى موعد بدء الحفل، تغنى كل المدرسة تلميذات ومدرسات للامهات

عيدك يا امى
ابهج اعيادى
لولاك يا امى
ما كان ميلادى



حتى آخر النشيد. ويبدأ الحفل فى تقديم كل فقراته ومنوعاته حتى ينتهى ونعود الى منازلنا بصحبة امهاتنا، ومازلنا نحمل اكاليل الزهور فى اعناقنا.

● ● ●

ولا اعرف لماذا كنت اتصور ان يوم ٢١ مارس وهو بداية فصل الربيع، انه بداية فصل له صوت وصورة ورائحة، هل لان الشاعر الكبير البحترى قال فيه:

اتاك الربيع يختال ضاحكا
من الحسن حتى كاد ان يتكلما
نبه النيروز فى غسق الدجا
اوائل ورد كنا بالامس نوما

ولكن بالرغم من ان نغم هذه الكلمات الرائعة ظل معى طوال حياتى الا اننى مع مرور الايام تأكدت من صدق احساسى به، فصوت فصل الربيع جميل عندما تنشدنا فيه العصافير، وتذيع علينا كل اشراقة صباح صوت زقزقتها، وتشاركها الطيور فى التغريد باروع الحانها التى وهبها لها الخالق سبحانه وتعالى.

عرين الأشبال

وفصل الربيع له صورة جميلة مشرقة، فالاشجار ترتدى فيه ثوبها الاخضر الذى غاب عنها طوال فصلى الخريف والشتاء وتتالق الزهور بالوانها الزاهية، ابيض، اصفر، احمر، بنفسجي، وغيره، لتضفى على الكون روعة ونضارة تسر أعين الناظرين اليها اما رائحة الربيع، فهى مميزة فشذى عطره تحمله لنا نسمات الهواء الرقيقة مختلطة فيه عطر الياسمين، والفل، والورود، وتجدد فى نفوسنا الحياة والامل، وتجدد ايضا ذكرى شعرائنا الذين احسوا بهذا الابداع الالهى العظيم، فنذكر على الفور شاعرنا الرقيق المبدع .. "صلاح جاهين" رحمه الله.. قال عن الام:

صباح الخير يامولاتى

يا أمى يأمة ياماماتى

وعن الربيع قال :

الدنيا ربيع والجو بديع

قفل على كل المواضيع





ثم قال :

الشجر النايم بقى ورور

والطير بقى لعبى ومتحرك

اصدقائى.. كل سنة وانتم جميعا طيبون وبخير، ناجحون ومتقدمون، وكل سنة وانتِ طيبة يا أمى، وياكل أم فى الدنيا تصون ابنائها، تحمى اخلاقهم، ترعى مبادئهم، تضحى من اجل سعادتهم، تحرص على تعليمهم، وتنشىء لبلادها جيل صالح، واع يفيد

عرين الأشبال

نفسه والاخرين، يبنى بلده بالحب والتعاون والاخلاص، يملأ مصر المستقبل بالخير والامان، والزرع الاخضر، والزهور على مدار العام فقد اصبحنا اليوم فى امس الحاجة الى الزرع ليس فقط من اجل الجمال والعطر ولكن من أجل صحتنا وصحة جهازنا التنفسى لنقضى على تلوث البيئة ونحد من خطره الذى يهدد حياتنا بالاختناق.

هيا بنا معا فى عيد الام والربيع نزرع شجرة، نزرع وردة، ونمتع انفسنا باحلى ما كتبت لنا الاستاذة "افتتان ممتاز" من قصص واساطير وحكايات...

والى اللقاء دائما مع كلمة جديدة وفكرة جديدة

ماما نجيبة



سر قبعة هناكو

كانت «هناكو» ابنة احد المحاربين الصينيين الشجعان.. وكانت الفتاة ذكية وجميلة بقدر ماكانت مطيعة لنصائح ابيها المحارب الباسل واوامره.

فى احد الأيام مرض المحارب الشجاع مرضا شديدا حير جميع الأطباء، ولما شعر ان الموت قريب منه نادى على ابنته وقال لها بصوت ضعيف:

- يابنتى العزيزة «هناكو» هذا آخر امر اصدره اليك واخر نصيحة اقدمها لك، فكونى عند حسن ظنى كما كنت دائما.. اما الأمر فهو الا تحزنى كثيرا على فراقى لان الموت كما تعلمين نهاية كل حى ولا مفر منه وهو

بداية لحياة اخرى سنلتقى فيها جميعا كل فى حينه..
اما النصيحة الاخيرة التى اوصيك بها وارجو ان تطيعينى فيها كعهدك دائما، فهى الا تخلعى عن رأسك هذه القبعة ابدا مهما كانت الظروف التى تتعرضين لها.. لانني اعرف مصلحتك اكثر منك.. ومهما عانيت من فضول الآخرين أو سخريتهم فانما ادعوك ان تتمسكى بها دائما ولا تتخلى عنها.. عدينى بذلك ياعزيزتى فهى امنيتى الأخيرة وثقى بانك لن تندمى ابدا على طاعتك لى حتى بعد موتى..

قالت «هناكو» والدموع تنساب من عينيها وتغرق وجهها الجميل: اعدك ياابى العزيز الشجاع بان انفذ وصيتك واطيع نصيحتك مهما كانت الظروف..

بعد ان مات المحارب الشجاع، حدث ماتوقعه تماما وحاول الكثيرون ان يدفعوا «هناكو» الى خلع قبعتها لكن احدا منهم لم يفلح فى اقناعها بالتخلى عنها.. وحتى لو ارادت ان تمشط شعرها فانها كانت تكتفى بتمشيط ماينسدل منه فقط فوق كتفيها اى مايظهر منه فقط.. لكنها ابدا لم تنزع القبعة من فوق رأسها تمسكا بالعهد الذى قطعته على نفسها امام ابيها.. وهو على فراش الموت..

لما ضاقت «هناكو» من مضايقات اهل بلدتها لها



وانتقاداتهم المستمرة لتمسكها الغريب بعدم خلع قبعتها، قررت ان تغادر البلدة وترحل الى مكان آخر لا يعرفها فيه احد هروبا من سخرية قومها واستهزائهم بتمسكها بقبعتها وتشبثها بها فوق راسها..

سارت «هناكو» مسافات طويلة طويلة، واختارت لرحيلها وقت المساء حتى لايراها احد من اهل بلدتها فيطاردها بتعليقاته اللاذعة الساخرة.

فى النهاية وصلت الفتاة الى مدينة كبيرة واستطاعت بحسن اخلاقها وحديثها العاقل ان تحصل على عمل فى قصر حاكم المدينة..

لكن لم يمض وقت طويل حتى لاحظ العاملون فى القصر ان «هناكو» لاتخلع قبعتها ابدا لا وقت العمل، ولا وقت الراحة ولا وقت النزهة.. واصبحت مرة اخرى مثارا لتعليقات الجميع ومادة لسخريتهم وتهكمهم فيقول لها احدهم:

- لماذا لاتخلعين قبعتك ايتها الفتاة هل انت صلعاء؟



فيرد آخر:

- اذن ماهذه الخصلات التى تنسدل فوق كتفيها؟

فيضحك الآخر بخبث ويقول:

- لعلها خصلات صناعية.. باروكة مثلا..

وتحملت «هناكو» الكثير من مضايقات زميلاتها وزملائها فى العمل لكنها ظلت على العهد الذى قطعته لأبيها ولم تنزع قبعتها ابدا من فوق راسها..

فى احد الأيام واثناء وقت راحتها، كانت «هناكو» تتمشى فى حديقة القصر الخلفية، وهى تشعر بالحزن يملأ قلبها وتنهمر الدموع من عينيها وكانت تسأل نفسها: اية حكمة تلك التى جعلت اباها يوصيها بهذه النصيحة العجيبة التى تجلب لها المتاعب والسخرية والنقد المؤلم؟

على حين فجاة، ظهر الأمير ابن الحاكم فى تلك اللحظة واثارت دموع الفتاة وحزنها فضوله فسألها بعطف: ما الذى يبكيك ايتها الفتاة الجميلة؟

حكت «هناكو» قصتها للأمير فتاثر كثيرا لما قالته ولما كانت رقيقة وجميلة ورأى فيها مثال الطاعة والاخلاص طلب من ابيه الحاكم ان يزوجها له، لكن الحاكم غضب غضبا شديدا وقال لابنه:

- انك تطلب منى طلبا يستحيل ان اوافقك عليه، فكيف يتزوج واحد من النبلاء عاملة بسيطة فى قصره؟
ولما رأى اصرار ابنه على طلبه، عمد على طرد «هناكو» من القصر وفصلها من عملها..
وفى اللحظة التى تأهبت فيها «هناكو» لمغادرة القصر وهى تجرجر معها حزنها ويأسها حدث شيء غير متوقع بالمرة.. فقد تحركت القبعة من تلقاء نفسها من فوق رأس الفتاة وسقطت على ارضيه قاعة العرش فظهر صندوق صغير فوق رأس «هناكو».. واخذت تتدحرج منه جواهر رائعة الصنع والجمال وملأت ارضية القاعة فى جميع الاتجاهات..
فى تلك اللحظة كان كبير الوزراء مقبلا ليتحدث الى الحاكم ولما التقط واحدة من الجواهر عرف فيها على الفور الرمز الذى يميز المحارب الشجاع الباسل فمال على اذن الحاكم وهمس له بما اكتشفه عن اصل الفتاة والجواهر التى كانت تحملها فى الصندوق الصغير فوق رأسها..
وفى الحال وافق الحاكم على تزويج ابنه الامير لابنة القائدة الباسل، وقال له:
- لقد عرفت كيف تختار شريكة حياتك يابنى فالتى تطيع اباها وتخلص له وتحفظ عهده حتى بعد موته،

تكون جديرة بان تكون زوجة صالحة مطيعة مخلصة.
واقيمت الاحتفالات اللائقة بابن الحاكم وابنة القائد الشجاع وتزوج الاثنان وعاشا فى سعادة ووئام..
لكن الحكاية لاتذكر على وجه التحديد ماذا فعلت «هناكو» بالقبعة التى كانت سببا فى مشاكلها المؤقتة.. وسعادتها الدائمة..□





حكاية الشاطر حسن

يحكى ان امراة شريرة تزوجت من رجل ارمل ، وكان للرجل ابن من زوجته الأولى ، وبالرغم من أن هذا الابن ـ وهو فتى فى مقتبل العمر اسمه الشاطر «حسن» كان يتمتع باخلاق حسنة وطبيعة رقيقة ، الا ان زوجة ابيه كانت تشعر نحوه بكراهية شديدة .. لدرجة انها صممت على هلاكه ، ولأن الشاطر «حسن» كان محبوبا من الجميع ، ومعروفا بطيب خلقه ، فقد خشيت المراة أن هى مدت إليه يدها بسوء فسوف يتهمها الكل بانها هى التى اهلكته . لذلك ظلت تفكر فى وسيلة تنفذ بها فكرتها الشريرة وتخلصها من الفتى المسكين بدون أن تثير من حولها الشكوك .

وفى أحد الأيام ، قالت المراة لزوجها :

ـ الا ترى أن وجود ابنك فى البيت لا فائدة له ؟ ان من كان فى مثل سنه لابد أن يسعى لكسب رزقه ويعتمد على نفسه . اننى لم اتزوجك لاعنى بك وبه أن بلاد الله واسعة . فليذهب الى أى مكان ويسعى ليجد عملا . فإن كانت له قدرات ما ، وكان شاطرا كإسمه ، فعليه أن يثبت هذه الشطارة فى مكان آخر . لكن .. ارجوك لا تجبرنى على أن اتحمله فى البيت أكثر من ذلك . ولم يستطع الزوج ـ الذى كان مريضا وضعيفا ـ الا ان يستجيب لطلب زوجته المتسلطة ، وسرعان ما تقرر رحيل الشاطر «حسن» .

اخذت المراة تعد بنفسها حوائج ابن زوجها . وبدلا من الثياب الجديدة والاقمشة الفاخرة التى كان ينبغى أن تضعها له فى أمتعته ، وضعت له ثيابا مهلهلة واقمشة رثة منقوبة اكلتها العتة ولوثتها الفئران .

وقرر الشاطر «حسن» بينه وبين نفسه أن يتغلب بشجاعة واقدام على قدره الذى أوقعه تحت سيطرة هذه المراة الشريرة وفكر وقال

لنفسه : لا عليك يا «حسن» بعقلك وجهدك وعرقك ستتمكن من أن تصنع لنفسك مستقبلا مشرقا فى اى مكان تذهب اليه كل ماهناك ان أدعو الله مخلصا أن يكون معى لكى اثبت نفسى وذاتى .

وفى صباح يوم الرحيل ، وبعد ان شد الفتى امتعته فوق ظهر حصانه ، راى زوجة ابيه تقبل عليه وهى تحمل فى يديها بعناية شديدة ، علبة ذهبية صغيرة وتقول :

ـ اننى لم أشأ أن اتركك ترحل بدون أن اقدم لك هدية صغيرة حتى لاتحتفظ فى نفسك باية ذكرى سيئة عنى . وصحيح اننى لم احب وجودك معنا كفتى عاطل .. لأننى امراة مدبرة ، وزوجى ليس ثريا لينفق على شاب مثلك ، لكنك راحل الآن ، وسترحل معك كراهيتى وما ورثته عن امك ليس كثيرا فلا داعى لأن تاخذه .. اما نصيبك فيما يملك ابوك فلا تستطيع ان ترثه وهو لايزال حيا . لذلك فانت ترحل فقيرا بدون شىء له قيمة . ويحتمل ان تصوم يوما أو اثنين قبل ان تجد عملا ترتزق منه . وقد تقع مريضا من قلة الطعام . لذلك ، فكرت فى ان اصنع لك خمسمائة حبة مقوية . تاخذ واحدة



منها حينما تشعر بالضعف أو الجوع ، وفى الحال ستجد نفسك قد تبدلت تماما ، كأنك حقيقة فى «عالم افضل» !

قالت المرأة الشريرة تلك الكلمات الأخيرة وهى تخفى ابتسامة خبيثة . لأن الحبوب المقوية لم تكن فى الواقع الا حبوبا مسمومة ، تكفى واحدة منها للقضاء على رجل ، ويؤدى به مفعولها السريع الى هذا «العالم الافضل» الذى ذكرته المرأة القاسية .

لكن الشاطر «حسن» ، لم يشك لحظة فى نوايا زوجة ابيه ، وشكرها وهو يؤنب نفسه على سوء ظنه السابق بها . وبعد أن حيا والده ، ركب فوق ظهر حصانه وانطلق وهو يركض بعيدا .



اتجه الشاطر «حسن» فى سيره إلى عاصمة المملكة المجاورة حيث استقر واحد من اعمامه وأصبح تاجرا شهيرا بها . وعزم الفتى على ان يطلب من عمه أن يعهد اليه بعمل أو مهنة يعيش على دخلها .

سار الفتى مدة يومين بدون أن تقابله اية متاعب . كان يشرب من ماء الجداول الصافية ، ويأكل من الثمار البرية مايجده من تين أو توت أو فراولة ، وفى المساء ينام تحت شجرة كبيرة .

فى اليوم الثالث ، عبر الشاطر «حسن» حدود المملكة ، واحس بالسعادة وهو يقترب من نهاية مشواره ، وبينما هو يحث جواده على الركض بسرعة ، لاحت امامه فى الافق سحابة كثيفة من التراب . ولم يتوقع خيرا ، فقد كان المكان مهجورا خاليا من أى بيت يمكن أن يلجأ إليه .

قفز الفتى على الأرض وجرى نحو احدى الاشجار التى قابلته وتعلق بواحد من اغصانها المنخفضة وتسلقه بسهولة حتى وصل الى قمتها الكثيفة واختبا بين أوراقها .

كشف الغبار عن مجموعة من الرجال المسلحين تنم وجوههم الشرسة عن طبيعة عملهم .. انهم

لصوص وقطاع طرق يبلغ عددهم خمسمائة لص .
وعرف على الفور انها العصابة التى طالما بثت الرعب فى المملكة ، وافردها عائدون الآن من حملة نهبوا فيها قصر الملك الريفى واستولوا من حظيرته على خمسمائة حصان ، علقت فوق ظهورها اكياس مملوءة بجواهر ثمينة وأوان رائعة من الذهب والفضة .

كان حصان الشاطر «حسن» يتجول فى القرية هائما بدون صاحبه . فلفت اليه أنظار اللصوص . وصاح رئيسهم :

ـ ماهذا ؟ أن الغنائم اصبحت تسعى الينا بنفسها ! ياله من حيوان ظريف ! انه يفضل صحبتنا على رفقة صاحبه .. ويحمل الينا أيضا متاعه !

قفز اللصوص على الأرض واسرعوا يمسكون بالجواد ، واثارت الثياب الرثة والأقمشة الملوثة اشمئزازهم ، لكن العلبة الذهبية اعجبت رئيس العصابة فقال :

ـ ان غطاءها مكتوب فوقه عبارة «حبوب مقوية» .. ونحن خارجون لتونا من مهمة شاقة ، واذا كانت اكياسنا مليئة بالذهب والفضة ، الا ان بطوننا

خالية من الطعام . لذا فانا أرى أن يتناول كل منا حبة قبل ان يذهب لينام تحت هذه الأشجار المتلاصقة . فقد نضطر غدا إلى ان نخوض معركة حامية ضد جنود الملك .. وينبغى ان يكون لدينا من القوة مايمكننا من الدفاع عن انفسنا حتى لو لم ناكل طعاما .

...



صاح اللصوص فى وقت واحد :

- احسنت ايها الرئيس !

وانتقلت العلبة الذهبية من يد إلى يد . ولأن عدد الحبوب كان خمسمائة حبة مثل عدد اللصوص تماما ، فقد تناول كل منهم واحدة .

بعد ان تناول كل لص حبة من الحبوب المقوية ، لم تمض ساعة حتى كان الهدوء الشامل يلف المكان ، الا من صهيل حصان هنا او هناك .

راى الشاطر «حسن» المشهد كله من مكانه ، واستيلاء اللصوص على متاعه . لكنه لم يكن اسفا عليه بقدر اسفه على الحبوب المقوية .. وقال لنفسه :

- لابد اننى ساتعرض للجوع والتعب ، خاصة فى بداية حياتى الجديدة .. ومؤكد ان هذه الحبوب كانت ستفيدنى عند قلة المال والطعام .. لكنها الآن سوف تعطى مزيدا من القوة لهؤلاء اللصوص الملاعين اثناء قتالهم مع الشرطة . لكن ماحيلتى ؟

ظل الشاطر «حسن» ساهرا طوال الليل مصغيا

إلى اى صوت قد يصدر عن احد اللصوص ، وهو يرتجف من الخوف فى كل لحظة خشية ان يكتشف مكانه واحد منهم . لكن الفجر طلع بدون ان يسمع شيئا . وحينما اخرج راسه بحذر من بين اوراق الشجر ليلقى نظرة على المكان ، لاحظ بدهشة كبيرة ان اللصوص لايزالون نائمين برغم طلوع النهار وحرارة الشمس وبدات الخيول تصهل وقد اخذ بعض منها - بعد ان حل رباطه - يهيم فى الأرض بحثا عن العشب والماء . وسأل الشاطر «حسن» نفسه :



- كيف لم يستيقظ أحد من هؤلاء الرجال على الضجة التى تثيرها الخيول ؟ ترى .. هل للحبوب المقوية تأثير منوم أيضا ؟

ومضت ساعات .. وأصبحت أشعة الشمس حارقة .. ولم يتحرك بعد أحد اللصوص من رقاده .

قرر الشاطر «حسن» أن يهبط بهدوء وحذر من مخبئه فوق الشجرة . وأثناء تنقله من غصن إلى غصن كان يلقى نظرة على النائمين . لكنهم ظلوا بدون حراك . وبعد أن وصل الشاطر «حسن» إلى الغصن الأخير المنخفض ، نظر بإمعان إلى الوجوه الشاخصة الى السماء ، ولاحظ على الفور أن بقعة خضراء تحيط بفم كل منهم . صاح الفتى مذعورا :

- لقد ماتوا ! ماتوا ! هل الحبوب هى السبب ؟ لا . لا . مستحيل . هذا فظيع . معقول أن أسىء الظن بهذه المرأة التى أرادت أن تعاملنى بلطف لأول مرة فى حياتها ؟ مع ذلك .. ها هم قد ماتوا جميعا !



وصلت الاخبار الى الملك ان رجلا يسوق امامه خمسمائة حصان.. عرف من سرجها انها من حظيرة القصر.. يطلب مقابلته، فاسرع يقف فى شرفة القصر ومعه الملكة ورجال البلاط وكبار الاعيان.. وحينما وصل الشاطر «حسن» الى القصر، وجد نفسه امام الملك فقفز من فوق حصانه وانحنى تحية له وقال:
- مولاى.. اسمح لرجل غريب ان يقدم اطيب تمنياته

لكم ولاسرتكم ولشعبكم.. واسمح له ان يؤكد لكم اخلاصه وتفانيه..

قال الملك بلطف وقد اعجبته لهجة الشاب المهذبة:

ـ تكلم ايها الغريب.. اخبرنى.. هل انت الذى اخذت هذه الخيول من قصرى الصيفى؟

احمر وجه الشاب من الغضب وقال بهدوء:

ـ مولاى.. ارجو الا يغيب عن ذهن جلالتكم المثل الذى يقول: لا ينبغى ان نخلط بين الأخذ والعطاء.. فاسمحوا لى ان احكى قصتى.. وحينئذ تظهر الحقيقة كلها.

واخذ الشاب يحكى للملك قصته من اولها لاخرها، وبالرغم من انه وجد شيئا من الصعوبة فى اتهام زوجة ابيه بمحاولتها للتخلص منه، الا انه لم يستطع ان يكتم سبب وجود الحبوب المقوية فى متاعه.

ولان الحقيقة احيانا تكون اغرب من الخيال، فقد ارتاب كثيرون فى رواية الشاطر «حسن»، وظن الملك نفسه ان الشاب قد اخترع قصة الحبوب تواضعا منه وتقليلا لشجاعته.

وحدث الملك نفسه قائلا:

ـ مؤكد ان اللصوص الخمسمائة قد هلكوا بضرباته الشجاعة لكنه كبطل حقيقى يعطى للصدفة هذا الدور

الرائع.. انه بذلك يكون اجدر بان يكافا مكافاة عظيمة..

فى تلك اللحظة، اخبر احد الجنود الملك بانهم عثروا على اللصوص فى المكان الذى حدده لهم الشاطر «حسن»، فقال الملك وهو يمد يده للشاب:

ـ ياصديقى انت فتى شجاع ومكانك بجانبى فى البلاط، وسوف انعم عليك باعلى وسام فى المملكة كما انى اهبك قصرا تقيم فيه واخصص لك الف قطعة ذهبية فى كل شهر لتستطيع ان تعيش حياة كريمة جديرة بشجاعتك وبتقديرى لبطولتك.

واحتفلت المدينة بتخلصها من اللصوص على يد البطل الغريب، وسار الملك فى الاحتفال مستندا على ذراع الشاطر «حسن»، ومن خلفهما كل الامراء ورجال البلاط والاعيان.

وبدات مرحلة جديدة فى حياة الشاطر «حسن» لم يكن يحلم بها، لكن الثراء والحياة الرغدة لم يملأ راسه بالغرور، وظل يظهر فى كل فرصة اخلاصه وتفانيه للملك، وكان الملك من جانبه معجبا بطبيعة الشاب اللطيفة وصفاته الحميدة، واصبح اكثر التصاقا به وحرصا على صحبته.

وفى كثير من الاحيان كان الشاطر «حسن» حينما

يتامل ما اصبح فيه من نعيم وسعادة يقول لنفسه:
الحمد لله وشكرا لك يارب لقد تحولت الحبوب التى صنعتها زوجة ابى من اجل الاضرار بى الى حبوب مفيدة الى اقصى درجة حقا رب ضارة نافعة.

.. لكن تقدير الملك للشاطر «حسن» كان يثير غيرة رجال البلاط والوزراء الذين انصرف الملك عنهم، فامتلأت قلوبهم بالحقد والشر على الشاب. واخذوا يتحدثون مع بعضهم قائلين:

- لابد ان نتخلص من هذا الغريب، فالملك لايكتفى باغراقه بالمال والعطايا، لكنه يعامله بمودة اكثر منا. لابد ان نجد وسيلة لهلاكه، تكون بعيدة عنا ولا تثير الشكوك حولنا.

واخذ رجال البلاط يلقون على مسامع الملك بارائهم الشريرة وافكارهم السيئة وملاحظاتهم التى تحذره من طيبته الكبيرة، والخطر الذى يتعرض له من بذل عطفه ورعايته لشاب غريب، بالغ الجميع في تقدير قيمته. وكانوا يقولون للملك باستمرار:

- ان موت اللصوص لايمثل عملا بطوليا، فلو ان الغريب قد واجههم وحده لما وجدنا ماينتقص من قيمته او شجاعته شيئا، وكان حقا شاطرا كاسمه، فليذهب ويقاتل الاسد المتوحش الذى يهدد امن

المملكة، ويهلك قطعانها من الماشية ويبث الفزع فى قلوب الاهالى، فان عاد منتصرا فليبذل له الملك مايشاء، حتى لو كان العرش نفسه!

ولتكرار نفس العبارات والمعانى يوميا، بدا الملك يرتاب هو ايضا فى شجاعة الشاطر «حسن» واراد ان يضعه محل اختبار، فارسل فى طلبه ذات صباح وقال له:



- ياصديقى العزيز، ان تقديرى لك واهتمامى بك يثير الاستياء بين رجال البلاط وعظماء المملكة، ويطالبنى الجميع بما فيهم وزرائى باختبار شجاعتك.

قال الشاطر «حسن» بادب:

- على مولاى الامر وعلىَّ الطاعة..
- عليك اذن ان تقضى على الأسد المفترس الذى يهدد المملكة والذى لا يجرؤ اى صياد على قتاله أو مواجهته لحجمه الضخم وشراسته الرهيبة.
- اننى مستعد يامولاى.
- هناك شىء اخر، لقد كنت اود ان تقاتل الاسد وانت مسلح تسليحا قويا، لكن وزرائى يصرون على ان تقاتل الاسد بعصا مدببة الطرفين حتى تظهر من الشطارة والشجاعة ما لايدع بعد ذلك اى مجال للشك فى بسالتك واقدامك وجراتك فهل لاتزال مستعدا؟!!

علا الشحوب وجه الشاطر «حسن» وقال وهو يكاد يسقط من الخوف:

- نعم يا مولاى.
- اذن ارحل الان.. الاسد يقيم حاليا فى غرب المملكة على مسافة مسيرة يوم من العاصمة، حصانك ينتظرك فى الفناء، وقد علقت العصا المدببة فى سرجه، اذهب تصحبك دعواتى بالتوفيق وبعودتك منتصرا.

اعتلى الشاطر «حسن» ظهر حصانه ووضع العصا

المدببة فى حزامه وابتعد وهو يحدث نفسه قائلا:

- هل انتهت حياتى اذن؟ يبدو ان جمالها لم يصبح رائعا الا ليشتد اسفى عليها واأسفاه! واأسفاه! ليس عندى ما اهاجم به الاسد وادافع به عن نفسى الا تلك العصا الصغيرة المدببة.. اى لا شىء تقريبا.. انهم يريدون موتى.. هذا واضح.. فكيف اقاتل وحشا وكل سلاحى عصا لايزيد طولها عن طول الكف الا قليلا!!

وارتفع دعاء الشاطر «حسن» الى الله متضرعا:

ربى لا تكلنى الى نفسى طرفة عين. اللهم انى اعوذ بك من شر ماخلقت.

وبينما الفتى مستغرقا فى الدعاء والابتهال. كان حصانه يركض ويركض.. وبعد ساعات سمع الشاطر «حسن» زائيرا اهتزت له جوانب الغابة. ونفر الحصان وقفز من الرعب على ساقيه الخلفيتين.. وسرعان ماوجد الفتى نفسه ملقى على الارض وقد ركض الحصان بعيدا.

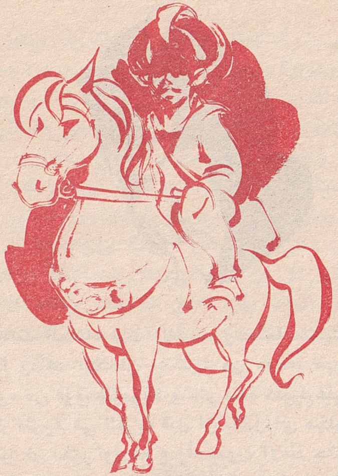
تلفت الشاطر «حسن» حوله وقد تملكه الخوف فابصر فوق راسه غصنا منخفضا، وبحركة سريعة، نهض وتعلق بالغصن فى نفس الوقت الذى قفز فيه الاسد الضخم محتلا نفس المكان الذى غادره الفتى منذ لحظة

استطاع الشاطر «حسن» ان يرى من فوق الغصن الذى تعلق به رأس الاسد المفترس، وقد احاطت به هالة من الفراء الكثيف زادته رهبة وفزعا وفتح الاسد فكه المفترس واستقام على قائمتيه الخلفيتين. وقد اثارت شهيته رائحة الفريسة الادمية، واخذ يطلق زئيرا مدويا تردد صداه المرعب فى ارجاء الغابة والقرية كلها.

تقلصت يدا الشاطر «حسن» فوق غصن الشجرة، وكادت قواه ان تضعف.. وفى محاولته للتمسك بالغصن والتشبث به حتى لايقع.. سقطت منه العصا المدببة!

كان الاسد فى تلك اللحظة تحته تماما وفمه مفتوح على كل اتساعه.. فسقطت العصا فى حلق الوحش وانغرست فيه بحيث لم يستطع ان يغلق فمه، واخذ الحيوان المفترس يحاول ان يتخلص من السن المدبب الذى يخنقه، وظل يحرك ارجله.. ونسى فريسته تماما واخذ يتمرغ فى الارض وهو يصدر اصواتا رهيبة لكنه لم يفلح الا فى ان يجعل العصا المدببة الطرفين تنغرس اكثر واكثر فى حلقه.

ظل الشاطر «حسن» يتامل هذا المشهد العجيب وهو يرتعد كلما فشلت محاولات الوحش اليائسة



للتخلص من ورطته، ولم يجرؤ على ان يهبط من الشجرة. وكانت اصوات زئير الاسد رهيبة.. حتى ان الحيوانات والناس الذين كانوا يسمعونها من على بعد اميال كانوا يهربون خائفين مذعورين واصبحت المملكة فى حالة رعب شديد.



وعند المساء مات الاسد.. وحينما سكتت حركته تماما وتاكد الشاطر «حسن» من موته، هبط الفتى بهدوء من فوق الشجرة وشكر الله كثيرا على نجاته وسار طويلا فى القرية قبل ان يقابل اى مخلوق لكنه بمجرد ان اخبر اول فلاح رآه بموت الاسد حتى بدأ له ان كل حجر فى الطريق يبرز منه شخص.. لشدة ما امتلأت الحقول فجاة بالناس الذين اسعدهم نبا الخلاص من الوحش المفترس.

وفى موكب النصر وصل الشاطر «حسن» وهو محمولا على اكتاف الجماهير، وكان الناس يحيونه اثناء مروره، ويصفقون له اعجابا بشجاعة منقذهم

الباسل.

وحينما رآه الملك نزل من فوق العرش واقبل عليه مرحبا بحرارة وقال له وهو يضمه الى صدره بحنان:

- حمدا لله ان عدت منتصرا سالما يابنى، ان شجاعتك التى لامثيل لها تفتح عهدا جديدا فى مملكتى كله سعادة وامان، واريدك ان تستمتع بجوارى بحياة امنة هنيئة، ولان مشيئة الله لم تهبنى ابنا، فانا اجعل منك وريثى فى العرش وازوجك من انبتى «ست الحسن» وهى اميرة جميلة عاقلة، ولايستحق ان يكون زوجا لها الا من كان فى مثل شجاعتك وولائك.

وامر الملك بان تعلق الزينات وتقام الافراح، وشهدت المملكة عرسا لم تشهده من قبل وعاش الشاطر «حسن» و«ست الحسن» فى سعادة عظيمة وعملا بوصية الملك الذى قال لهما:



ـ اريد منكما شيئا واحدا: هو ان يسمى اول ابنائكما الشاطر «حسن»، واول ابنة لكما «ست الحسن»، وان توصيا ابناءكما بنفس الوصية حتى يظل دائما اسم الشاطر «حسن» و«ست الحسن» رمزا للشجاعة والجمال على مدار الزمن والآجال.





الجمل وابن آوى

أراد « ابن آوى » أن يعبر النهر فى احد الأيام ، لكنه لم يكن يجيد السباحة بالاضافة إلى عدم حبه للماء ، فقد عقد اتفاقاً بينه وبين الجمل ليحقق رغبته فى عبور النهر وقال له :

ـ ايها « الجمل » الكبير العظيم ، إذا حملتنى فوق ظهرك وعبرت هذا النهر الصغير حتى الشاطىء المقابل سوف ارد لك المعروف وادلك على شىء يسعدك كثيرا ..

ثار فضول الجمل وسال « ابن آوى » :

ـ وماهو الشىء الذى سيسعدنى ؟

قال « ابن آوى » بثقة :

ـ سوف ادلك على حقل مزروع بقصب السكر الطازج الطرى المملوء بالعصير العذب ..

قال « الجمل » وقد بدات الفكرة تروق له :

ـ انت لن تعبر النهر لمجرد ان تتفرج علىّ وانا اكل عيدان القصب فقط .. فماذا ستفعل انت هناك فى هذا الوقت ؟

قال « ابن آوى » الذى يشبه الثعلب فى شكله ومكره :

ـ لا اخفى عليك ان السمك فى هذه الناحية من الشاطىء اصبح شحيحا ، ولا توجد إلا الأسماك الصغيرة جدا .. اما على الشاطىء الآخر فلاتزال به اسماك كبيرة بالاضافة إلى الجمبرى اللذيذ الذى تلقى به المياه على الرمال كل يوم ..

هيه .. ماذا قلت ؟

قال « الجمل » بحماس :

ـ اتفقنا هيا اصعد فوق ظهرى .

حينما صعد « ابن آوى » فوق ظهر « الجمل » ، اخذ يتلفت يمينا ويسارا وهو يبدى اعجابه بمناظر الطبيعة ويشرح للجمل انطباعاته .. فقد كان « الجمل » يركز كل انتباهه فى عبور النهر بسهولة

بواسطة سيقانه الطويلة .. ولحسن الحظ لم تكن المياه عميقة ووصل الاثنان إلى الشاطىء الآخر فى امان .

بمجرد ان وصل « ابن آوى » إلى الشاطىء الآخر ، اشار للجمل على حقل القصب واخذ هو يبحث عن السمك والجمبرى ويجرى ويقفز بخفة .. بينما كان « الجمل » ياكل عيدان القصب ببطء وهدوء ..

لكن ، لأن معدة « ابن آوى » صغيرة ، فقد احس بالشبع سريعا فاخذ يطلق صيحات صغيرة متقطعة احيانا اخرى .

اثارت صيحات « ابن آوى » انتباه صاحب الحقل فاقبل مهرولا وبيده عصا طويلة غليظة .. ولأن « ابن آوى » معروف بسرعته الشديدة فى الجرى ، فقد استطاع ان يتفادى ضربات الفلاح وهرب بسرعة حتى لا يصيبه اى اذى ، لكن « الجمل » المسكين لم يستطع ان يهرب بسرعة مثله واصابه من الضرب ما اوجعه فترك عود القصب الذى كان بين اسنانه وكل شىء وراءه وقال لـ « ابن آوى » :

ـ ممكن اعرف لماذا تصرفت بهذه الحماقة ؟

قال « ابن آوى » وهو على ظهر الجمل اثناء رحلة العودة السريعة :



- فى الحقيقة هذه هى عادتى .. فحينما اتناول وجبة طيبة تنتابنى رغبة شديدة فى الغناء ، لا استطيع مقاومتها !

قال « الجمل » وهو يكاد ينفجر من الغيظ والغضب :

- انا ايضا حينما اتناول وجبة لذيذة تنتابنى رغبة قوية فى التمرغ فى الماء .. فى الحقيقة هذه هى عادتى التى لا اقوى على مقاومتها !

ولم يتمكن « ابن آوى » من ان يتفادى حماما اجباريا فى وسط الماء رغم محاولاته الشديدة لحفظ توازنه .. بينما كان الجمل يدمدم قائلا :

- واحدة بواحدة يارفيقى .





التنين الصغير وجمعية الصداقة

كونت مجموعة من الحيوانات جمعية صداقة فيما بينها .. اطلقت عليها اسم جمعية « د.ف.ع » .

اما « د » ، فقد كان اول حرف من اسم « ديدى » الدجاجة .

و« ف » ، كان أول حرف لاسم « فيلو » الفيل .

اما « ع » ، فقد كان الحرف الأول لاسم « عنزوزة » العنزة .

كان « تنين » صغير يرقب الاصدقاء الثلاثة بحسرة شديدة فقد كان يرغب ان ينضم الى جمعيتهم ويكون صديقا لهم .. لكن فى كل مرة كان يقدم لهم طلبا

للعضوية للانضمام الى جمعيتهم الصديقة ، كانوا يرفضونه بالاجماع ، وفى الواقع ان رفضهم صداقة « التنين » لم يكن بسبب سوء معاملته او ادبه .. لكنهم فى قرارة انفسهم كانوا يخشونه قليلا ولا يرون منه اية فائدة يمكن ان تعود على جمعيتهم منه .

لكنهم مع ذلك كانوا يسمحون له بالاقتراب منهم والتنزه احيانا معهم بشرط ان تكون بينهم وبينه مسافة معينة لا يتعداها .

اما « التنين » من جانبه ، فقد كان يحاول ان يكسب صداقتهم وثقتهم باية طريقة .. فكان يفلح احيانا ويفشل احيانا كثيرة .

ذات يوم ، قرر الاصدقاء الثلاثة أن يقوموا بنزهة .. ولما طلب « التنين » ان يذهب معهم .. تشاوروا فيما بينهم ثم وافقوا فى النهاية وقالت « الدجاجة » :

- تستطيع أن تاتى معنا .. بشرط ان تكون انت فى المؤخرة ..

وافق « التنين » الصغير على هذا الشرط وقال محدثا نفسه :

- ان هذه النزهة طويلة .. ولعلها تكون بداية طيبة لاثبت حسن تصرفى .. ومن يدرى فقد يوافقون فى

النهاية ويطلبوننى عضوا فى جمعيتهم !

بعد أن سار الجميع مسافة طويلة قالت « العنزة » :

- آه ! لقد تعبت من كثرة المشى ولن استطيع ان اتقدم خطوة اخرى .

تنهدت « الدجاجة » وقالت هى الأخرى :

- وانا ايضا ..! لن استطيع ان اتقدم خطوة اخرى من شدة التعب !

قال « الفيل » بشهامة :

- هيا .. اصعدوا فوق ظهرى .. سوف احملكما بدون مشقة .. واسير بكما .. فانا معتاد على المشى مسافات طويلة !

قالت « الدجاجة » بسرور :

- إن « فيلو » الفيل يعرف كيف يكون مفيدا ويفيد اصدقاءه !

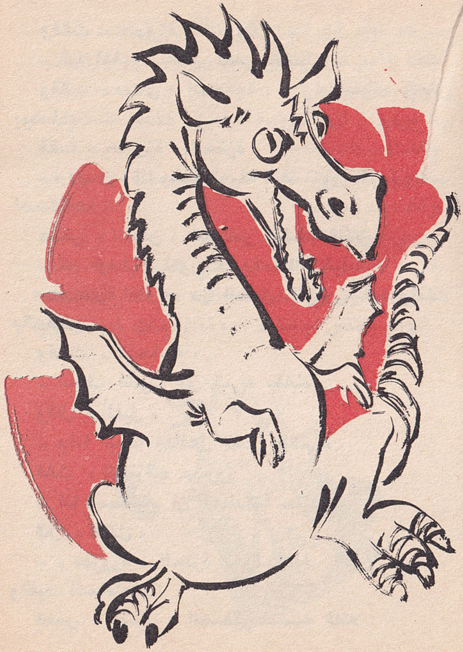
همس « التنين » الصغير لنفسه قائلا :

- كم اود أن اكون مفيدا انا ايضا .. لكن احد لم يصعد فوق ظهرى .

بعد فترة من السير ، شعرت الحيوانات بالجوع .

فقال « فيلو » الفيل :

.. سوف اكل بعضا من العشب الذى يقابلنى .



وقالت « عنزوزة » العنزة :
- انا ايضا سافعل نفس الشىء .
وقالت « ديدى » الدجاجة : وانا سوف ابيض بيضا ..
قالت « عنزوزة » العنزة :
- « ديدى » الدجاجة تعرف كيف تكون مفيدة وتفيد اصدقاءها !
همس « التنين » الصغير لنفسه قائلا :
- كم اود ان اكون مفيدا انا ايضا !
بعد فترة اخرى من السير ، شعرت الحيوانات بالعطش .
وقالت « الدجاجة » :
- سوف اشرب اى شىء يقابلنى .
وقال « الفيل » :
- وانا ايضا سافعل نفس الشىء .
قالت « العنزة » بسرور :
- انا استطيع ان اعطيكما حليبا !
قال « الفيل » :
- « عنزوزة » العنزة تعرف كيف تكون مفيدة ، وتفيد اصدقاءها !
همس « التنين » الصغير لنفسه قائلا :

- كم اود ان اكون مفيدا انا ايضا !
بعد كثير من السير هبت رياح قوية باردة .
وقال « الفيل » :
- برررر ! إن البرودة تخترق جلدى السميك !
وقالت « العنزة » :
- بررررر ! اننى اكاد اتجمد من شدة البرد !
وقالت « الدجاجة » :
بررررر ! وانا ايضا !
قال « التنين » الصغير على استحياء :
- هل تحبون ان انفث شعلات من النار لتدفئكم ؟
.. ولم ينتظر اجابتهم .. واخذ ينفث نيرانا قوية



حتى تخلصت الحيوانات من البرد وبدات تشعر بالدفء والراحة .

وصاحت جميع الحيوانات فى وقت واحد :

انت ايضا ايها « التنين » الصغير تستطيع ان تكون مفيدا وتفيد اصدقاءك ! منذ هذه اللحظة اعتبر نفسك عضوا فى جمعية صداقتنا ويزيد اسمها حرفا فتصبح «د.ف.ع.ت» .

واصبح « توتو » التنين اسعد الأعضاء فى جمعية صداقة الحيوانات !





المهر الصغير

كان سوق القرية مزدحما بالناس كعادته فى كل يوم ثلاثاء من الأسبوع .. ففى هذا اليوم يجتمع التجار والفلاحون والمزارعون ليعرض كل منهم بضاعته من اقمشة وملبوسات وبقول وخضر وفاكهة ودواجن واسماك .. وكان كل تاجر يعرض بضاعته فى مكان مخصص له ، وينسقها بجوار بعضها تنسيقا منظما لتغرى الزبائن فيشتروا كل مايحتاجونه بعد مساومات كثيرة يشعر بعدها المشترى بالرضا للثمن الذى دفعه كما يشعر البائع ايضا بالسرور للربح الذى حصل عليه .. ويفترق الاثنان وهما شبه صديقين !

وفى هذا اليوم بالذات كانت الحركة على اشدها فى السوق ، فقد علم الجميع ان العمدة سيزوره اليوم ليتفقد احوال الناس ويطمئن على ان التجار لايبالغون فى اثمان بضائعهم ولايتلاعبون فى التسعيرة المحددة لبعض السلع الأساسية التى لايستغنى عنها الأهالى مثل السكر والأرز والقمح .. لكن احدا لم يكن يعرف موعد قدومه بالتحديد للمرور على السوق ..

وفى حظيرة « مسعود » التى كانت على مقربة من سوق الثلاثاء وضعت الفرس الوحيدة التى كان يملكها ، مهرا جميلا صغيرا .. ومن كثرة الصياح والصخب واصوات الباعة ، فزع المهر الصغير وجرى خارجا من الحظيرة واختار ملجاه بين ثورين كبيرين مشدودين الى عربة كبيرة محملة بالتبن والقش .. ووقف بين اقدامهما ينتفض من الذعر بدون حركة .

ركض « مسعود » خلف المهر ليعيده الى الحظيرة بجوار امه .. لكن صاحب العربة التى يجرها الثوران صاح محتجا :

ـ ماذا تفعل ايها الرجل ؟ ماذا تريد ؟

قال « مسعود » وهو يلهث من التعب :

ـ اريد ان استرد مهرى واعيده الى امه فى الحظيرة .

قال الرجل وقد لمعت عيناه بالطمع :

ـ ماذا تقول ؟ هل تمزح ؟ المهر مهرى انا .. وهو اختار مكانه الطبيعى بين والديه .. اظن انك ترى هذا بوضوح .. ام عندك راى آخر .. ؟!

قال « مسعود » وهو يشد شعره :

ـ كيف يمكن ان يلد ثوران مهرا ؟ انك تصيبنى بالجنون .. يا ناس .. ! ياهووو !!

فى الحال تجمع الناس حول الرجلين المتعاركين وهم ينظرون بدهشة الى مايحدث وقد اختلطت اصواتهم وارتفع صياحهم .. لكنهم صمتوا فجاة حينما اقبل العمدة بين جمع من الخفراء فهرع اليه « مسعود » وتبعه الرجل الآخر واخذ يلقى باللوم على « مسعود » الذى يريد ان يحرم المهر من ابويه ويدعى ملكيته !

اخذ العمدة ينقل بصره بين « مسعود » وصاحب العربة التى يجرها الثوران وبينهما المهر الصغير ثم قال بهدوء وهو يلتفت الى « مسعود » :

ـ اسمع يا « مسعود » .. ان من حق المهر ان يظل فى المكان الذى اختاره .. فاذا كان قد اختار مكانه بين

الثورين دعه يظل بينهما كانهما ابواه .. ولو ليوم واحد ـ وغدا سوف ننظر فى الأمر .. ! هيا انصرفوا جميعا الآن الى اعمالكم ومصالحكم !

فى اليوم التالى ، خرج العمدة وهو راكب عربته الصغيرة التى يجرها حصان واحد (كاريتة) .. فراى صاحب المهر واقفا فى وسط الطريق وهو يشد شبكة من شباك صيد السمك وقد تجمع الأهالى حوله وهم يمزحون ويكادون يستلقون على ظهورهم من شدة الضحك . فقال العمدة بدهشة وتعجب :

ـ ماذا تفعل يا « مسعود » ؟

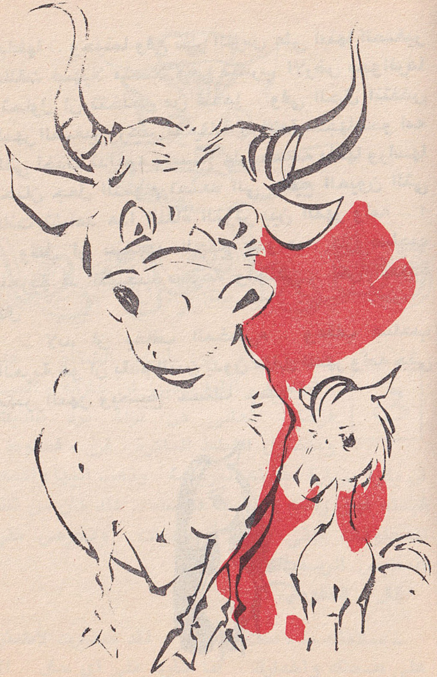
قال « مسعود » المسكين :

ـ اننى أصطاد السمك ياعمدة .. كما ترى .. فاذا كان فى استطاعة ثورين ان ينجبا مهرا فلماذا لا انجح انا فى صيد سمك من وسط الطريق ؟

اطرق العمدة قليلا ثم قال لأحد الخفراء :

ـ اذهب واحضر صاحب العربة فورا ومعه الثوران والمهر .. وانت يا « مسعود » اذهب الى الحظيرة واحضر الفرس التى لديك .

بعد قليل اقبل صاحب العربة التى يجرها الثوران ومعه المهر الصغير وهو فى حالة من الاعياء .. ولم يلبث « مسعود » ، حتى اقبل وهو يسحب الفرس من

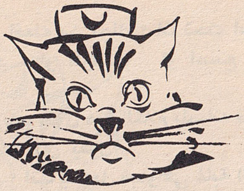


رباطها .. وحينما وقع نظر الفرس على ابنها الصغير اطلقت صهيلا متصلا وهى تضرب الأرض بحوافرها وتحاول ان تتخلص من قيدها .. وفى الحال انتفض المهر الصغير وركض بسيقانه الرفيعة متجها نحو امه التى اخذت تداعبه وتمسح على جسمه بفمها وراسها بحنان جعل الدموع تصعد الى جميع العيون التى كانت تشاهد هذا اللقاء المؤثر بين المهر وامه .. !

وقبل ان يستعيد الجمع هدوءه .. كان صاحب العربة قد انسحب بسرعة واختفى .. لكن العمدة قال :

ـ لابد ان يعاقب المخطىء .. وعقاب صاحب العربة هو ان يقدم التبن بدون مقابل للمهر وامه حتى يكبر المهر ويصبح حصانا جميلا !





قطقوط يعمل ممرضا!

في عصر يوم من ايام الشتاء .. علم « قطقوط » ، القط الكبير ان جارته « الست فرخة » ، تعانى من نزلة برد شديدة وبفضول القطط الماكرة ، قرر « قطقوط » ، ان يقوم بزيارة لجارته المريضة . وذهب اليها واضعا قبعته فوق راسه وممسكا بعصاه .. فقد كان من تلك المخلوقات التى تحب الرسميات ، وتحرص على الملابس الرسمية !

قال « قطقوط » :

ـ سلامتك يا « ست فرخة » .. لقد حضرت لأطمئن على صحتك واخبارك .. انا جارك على اى حال .. الا

تامرين بشىء افعله من اجلك ؟ انا تحت امرك .. هل اجلس لأسليك .. او اقرا لك .. او اصنع اى شىء تريدينه ؟

كان « قطقوط » يقول هذا الكلام بلسانه فقط ، لكنه فى قرارة نفسه كان يقول :

ـ من يدرى ؟ انها بالفعل تبدو فى غاية الضعف .. ولعلها بعد قليل تنام فى مقعدها و .. عندئذ .. !

وارتجفت شواربه من الانفعال طربا لهذا الخاطر !

ثم قال مرة ثانية فى قرارة نفسه :

ـ ومن يدرى ؟ لعلها تصاب بنوبات من الدوخة ، وتقبل ان اربت لها على وجنتيها لتفيق و .. عندئذ ..

وارتفعت اذناه من الانفعال طربا لهذا الخاطر !

وقال مرة ثالثة فى قرارة نفسه :

ـ من الجائز ايضا ان تصيبها نوبات من المغص ، والتقلصات .. وقد استطيع ان اساعدها .. ها .. ! ها .. ! طبعا بان اضعها فى حقيبتى بعد ان اكون قد ربطتها بالخيط .. هذا الخيط الذى يستعمل فى لف اللحم قبل التحمير .. !

واخذ يضرب الهواء بذيله من الانفعال لهذا الخاطر !



كانت « الست فرخة » تغطى نفسها ببطانيتها التريكو المصنوعة من مربعات متعددة الألوان . ولم يكن يظهر منها غير راسها المغطى بشال .. ورقبتها التى وضعت فوقها قطعة كبيرة من القطن . وعند اسفل مقعدها المحاط بشراشيب من القش ، كان يوجد وعاء به ماء ساخن اعدته لها ابنة عمها الفرخة الرمادية .. وكانت « الست فرخة » تستعد لتضع بحرص طرف رجليها الباردتين فى الماء الساخن ..

كانت « الست فرخة » تعرف « قطقوط » جيدا ، ولم تكن تطمئن اليه ابدا ، بل تتوجس منه شرا .. وكانت على حق لأن الشائعات التى كانت تلاحقه كانت تؤكد شكوكها .

وبالرغم من زكامها وتورم وجهها قليلا بفعل التغييرات الجوية ، الا انها ظلت محتفظة بكامل وعيها ! لذلك ارخت « الست فرخة » جفنيها قليلا ، واسقطت جناحيها بجانبها حتى تبدو اشد ضعفا ومرضا .

قال « قطقوط » :

- ياصاحبتى العزيزة . هل تعتقدين ان درجة حرارتك مرتفعة اليوم ايضا ؟ هل تريدين ان افحص حلقك ؟ اغمضى عينيك وقولى « اه » ، ثلاث مرات .

- لا .. لا .. إلا هذا !

- انت تعلمين قدر اهتمامى بصحبتك وحرصى على سلامتك .. انى اراك شاحبة .. خائرة القوى .. هل شهيتك للأكل جيدة ؟ .. بدون اية كلفة .. قولى لى ماذا يمكن أن أصنع من اجلك ؟ انا تحت امرك تماما .. على اى حال ، اعتقد ان من واجبى أن امضى هذه الليلة بجانبك ، لأسهر على راحتك ، حتى لا ينزلق الغطاء من فوق كتفيك أثناء نومك .. ؟!

ارتعدت « الست فرخة » بشدة عند سماعها هذا الاقتراح .. وفكرت انها لابد - باى ثمن - ان تتخلص من هذا « الممرض » الذى يفرض نفسه عليها بالحيلة والمكر .. والذى لايبعث وجوده على الاطمئنان ابدا !

قالت بصوت تعمدت ان يبدو ضعيفا كانها تموت وتهذى :

- الشىء الوحيد الذى قد يفيدنى ، هو حمام مائى بالخل والمستردة .. نعم .. نعم .. لا تتعجب .. انها وصفة مجربة عندنا معشر الدجاج .. ويكفى ان اضع رجلى المسكينتين فيه .. آه .. اننى اشعر بضعف مفاجىء .. واخشى أن يكون ماء الوعاء قد اصبح باردا .. هل تتفضل وتصب لى قليلا من الماء الذى يغلى فى الغلاية ؟

قال « قطقوط » بهمة ونشاط :

ـ بكل سرور .. ياسلام .. تحت امرك ..

واخذ يصب الماء المغلى فى الوعاء ـ الذى حرصت « الست فرخة » على ان تخرج منه رجليها ـ وانتهزت فرصة البخار المتصاعد الذى يحجبها .. واطبقت فجاة بجناحيها على ذيل القط ودفعته فى الماء المغلى !

اطلق « قطقوط » صرخة الم عالية .. واندفع كالمجنون ناحية الباب وهو يجر ذيله المحروق .. ! وخرج بدون ان يستاذن او يلقى التحية .. هو .. الحريص دائما على الرسميات .. بالاضافة الى انه نسى قبعته وعصاه !

صاحت « الست فرخة » بقوة :

ـ اشكرك ياجارى العزيز ! لم يكن من الضرورى ان تتحقق من درجة حرارة الحمام المائى لرجلىّ المسكينتين .. اشكرك مرة اخرى .. مع السلامة .. الف سلامة ..

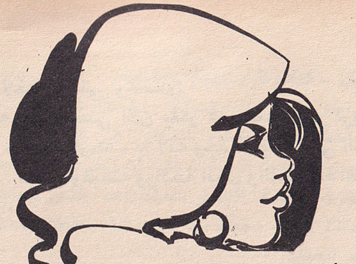
اما « قطقوط » فلم يستطع الا ان يقول فى قرارة نفسه بغيظ شديد :

ـ هذه الفرخة لم تكن مريضة بالقدر الذى كنت اتمناه .. مع ذلك لابد ان ازورها مرة اخرى .. على

الاقل لآخذ قبعتى وعصاى !

لكنه مازال حتى الآن يفكر فى سبب آخر لزيارة جارته « الست فرخة » .. لأنه وجد امام بابه فى اليوم التالى : عصاه وقبعته ورائحة الخل والمستردة تفوح منهما !! .





ثقب في الماء

بعد ان طاف "شاهين" حول العالم ، وشاهد جميع البلاد من شرقها الى غربها ، اكتسب مهارات كثيرة وخبرات واسعة ، وعقد العزم على ان يستقر فى بلد من بلاد الشمال ذات الطقس الشديد البرودة فى الشتاء ..

ولما استقر به المقام فى البلد الذى اختاره ، عاد "شاهين" يمارس نشاطه فى التجارة .. فقد كان تاجرا ثريا ذكيا ، يُحضر من البلاد البعيدة التى زارها ما يحتاج اليه بلده من منتجات ، ويبعث الى تلك البلاد ماتحتاجه من انتاج بلده ، وذاعت شهرته ، واتسعت اعماله وتجارته وعرف عنه انه امين ، دقيق فى

مواعيده وصادق فى وعوده ..

شىء واحد فقط لم يستطع "شاهين" ان يتخذ فيه قرارا نهائيا وهو امر زواجه .. كانما خلا العالم من زوجة تصلح له : فكلما قابل فتاة يجدها اما صغيرة جدا بالنسبة له ، او طويلة جدا ، او شديدة البدانة او .. مخطوبة بالفعل لشاب غيره !

فى اثناء قيامه بنزهته اليومية بعد يوم من العمل المتصل ، ابصر "شاهين" فتاة رائعة الجمال بجوار البئر .. وعندما هم ليقترب منها ليلقى اليها بالتحية ، ادارت الفتاة ظهرها وانصرفت مسرعة ..

فى اليوم الثانى ، عاد "شاهين" الى نفس المكان فى نفس الموعد ... لعله يرى الفتاة التى راها فى اليوم السابق .. لكنها انصرفت مسرعة قبل ان يلقى اليها بالتحية كما حدث فى المرة الاولى ..

فى اليوم الثالث حرص "شاهين" على ان يبكر فى القيام بنزهته اليومية .. وبالفعل ، وصل الى مكان البئر قبل الموعد المعتاد .. فحيا الفتاة بادب ولما ردت له التحية برقة واستحياء ، سالها قائلا :

- ما اسمك ايها الفتاة الجميلة ؟

ولماذا انصرفت مسرعة فى اليومين الماضيين ؟

قالت الفتاة :



ـ ردا على سؤالك الاول : فانا "ياسمين" . وردا على سؤالك الثانى ، لانى لااتحدث الى غرباء لكنى اخبرت والدى عنك فعرف من انت .. ولانى اعد والدى ان اعود فى هذا الوقت بعينه فاذا تاخرت سوف ينتابه القلق لغيابى .. هذا بالاضافة الى انى احب المحافظة على مواعيدى .. والآن حان وقت عودتى .. ولولا انك حضرت مبكرا عن اليومين الماضيين لوجدتنى انصرف بنفس الطريقة ..

بعد ان عادت "ياسمين" الى بيتها شعر "شاهين" بان هذه هى الفتاة التى يتمناها زوجة له . واخذ يتبعها عن بعد حتى عرف مسكنها ، وذهب الى ابيها وطلب منه ان يزوجها له .. لكن والد الفتاة قال له :

ـ اننى اعرفك جيدا يابنى .. ويسعدنى ان ازوجك ابنتى ، لكنها تقول دائما ان عندها شرطا لابد ان يتوافر فيمن يتزوجها .. اسالها بنفسك لتعرف ماهو ..

فى اليوم التالى قابل "شاهين" الفتاة بجوار البئر .. ولما طلب منها الزواج قالت له :

ـ لقد وعدت مربيتى العجوز ـ التى كانت ساحرة الى حد ما ـ الا اتزوج الا من يستطيع ان ينفذ لى شيئا أطلبه منه !

سألها الشاب بلهفة :

ـ ما هذا الشىء ؟ اننى على استعداد ان انفذ لك كل ماتطلبين .

قالت الفتاة :

ـ هو ان يصنع من يريد الزواج منى ثقبا فى الماء !

ـ ماذا ؟

قالت الفتاة وقد بدا صبرها ينفذ :

ـ نعم .. يصنع ثقبا فى الماء ..

صاح "شاهين" وهو يضرب كفا بكف :

ـ هل هذا معقول ؟ انك بهذه الطريقة لن تتزوجى ابدا .. فليس هناك من يستطيع ان ينفذ لك هذا الشرط العجيب ويصنع ثقبا فى الماء !

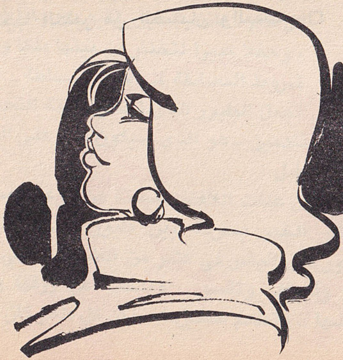
قالت الفتاة بثقة :

ـ بل ساجد هذا الزوج ! مربيتى قالت لى من يحب بصدق يستطيع ان يحقق المعجزات !

كان الشاب قد اعجب بالفتاة لجمالها وادبها وصفاتها الطيبة .. لكن هذا الشرط العجيب الذى وضعته جعله يتصور انها مجنونة بعض الشىء .. لكنه مع ذلك لم يدخر وسعا فى البحث عن وسيلة يصنع بها ثقبا فى الماء .. لكن جهوده كلها اصابها الفشل ... وظل يذهب كل يوم الى البئر لعله يرى الفتاة .. لكنه لم يكن يجدها .. واستمر على هذه

الحال حتى انتهت ايام الصيف ..

ولما بدأت رياح الشتاء تطرق الابواب ، لم يكف "شاهين" عن الذهاب الى البئر .. وفى يوم شديد البرودة ، نظر الشاب إلى البئر وهو حزين ، فراى صفحة الماء قد تجمدت تماما من شدة البرودة .. فادرك فى الحال انه يستطيع ان يصنع ثقبا فى الماء .. وتناول غصنا طويلا ضرب بطرفه سطح الماء فصنع ثقبا .. فاسرع الى بيت فتاته الجميله واخبرها بانه استطاع ان ينفذ لها شرطها وصنع ثقبا فى الماء .



ولما صحبها الى البئر لتراه بنفسها قال لهامداعبا :

ـ لقد نفذت لك الشرط الذى اشترطيه .. وانا ايضا عندى شرط .. وهو الا تحضرى ابدا مربية لأولادنا خاصة اذا كانت ساحرة .. الى حد ما .

اشرق وجه "ياسمين" بابتسامة رائعة وردت قائلة :

ـ موافقة يا "شاهين" .. لكن هل تعتقد حقا ان هناك سحرا .. لا يستطيع العقل الذكى ان يدركه ويفك رموزه ؟

وعاش "شاهين" و"ياسمين" فى سعادة وهناء وانجبا الكثير من الصبيان والبنات ..□





خدعة الغراب

فى كل عام ، كانت الطيور تقيم مهرجانا ضخما ، وحفلا كبيرا لتختار من بينها ملكا وكانت شروط المسابقة فى غاية البساطة : اذ ان اجمل الطيور الذى تختاره هيئة التحكيم ـ من بين المتقدمين ـ هو الذى سيكون ملكا على الطيور مدة عام كامل !

بمجرد ان علقت اللافتات معلنة عن موعد المسابقة ، انتشر الخبر بسرعة بين طيور الغابة كلها .. والطيور مثل البشر فى كثير من الطباع .. فهى تحب وتكره وتعطف وتقسو .. وتبحث عن رزقها وتبنى اعشاشها .. وتطعم صغارها .. لكن كل طائر كان يعتبر

نفسه اجمل الطيور لاسباب كثيرة .

كان "الديك" مثلا يعتبر نفسه جميلا لأنه يصيح بقوة معلنا عن طلوع النهار ، بالاضافة الى مشيته المتكبرة وذيله المرفوع وريشه اللامع الملون .

"الطاووس" ايضا كان يعتبر نفسه جميلا بفضل ذيله الذى على شكل مروحة مكونة من مجموعة رائعة من الريش المزخرف .. و"الببغاء" ايضا .. كان شديد الثقة فى جماله وقدرته على الكلام مثل البشر .

اما "النسر" فكان يعتبر نفسه ملكا بدون منازع ، لقدرته على الطيران والتحليق فى الاجواء العالية .. ولم يكن "الصقر" اقل اقتناعا من "النسر" باحقيته فى ان يكون ملكا اليس هو الطائر الذى يفضله الملوك من البشر لرياضتهم المحببة لديهم وهى الصيد ؟

.. ولأن كل طائر كان يرى نفسه اجمل الطيور على الاطلاق .. فقد اجتمعت انواع كثيرة من الطيور حول شاطىء النهر لتستحم وتغتسل وتصلح من تسريحة ريشها ! وكل طائر يملأه الأمل فى ان يكون هو الملك المختار الذى تنصبه هيئة التحكيم ملكا عن جدارة !

من الطيور التى تجمعت على الشاطى كان يوجد "الكركى" وهو طائر طويل العنق والساقين ، قوى المنقار .. وكان يوجد ايضا طائر اسمه "التدرج" له ذيل مستطيل متراكب الريش ..

و"الطاووس" بألوانه الزاهية .. وطائر "القبرة" الصغير .. وطائر "البلشون" الذى نعرفه باسم مالك الحزين ، وهو كبير الجسم والعنق والمنقار ..

كانت ايضا الديوك الرومية والهندية ، وعصافير الجنة ، والبجع الابيض ، والبط الاسود والابيض ، والاوز والحمام والدجاج .. فى الحقيقة كان تجمهرا ضخما من الطيور من جميع الالوان والأحجام !

و .. كان هناك "الغراب" الذى كان يعرف جيدا انه قبيح المنظر .. دميم الشكل .. فماذا يمكنه ان يفعل ليعالج قبحه ؟ حتى لو ظل يغتسل فى الماء عشرات المرات !!

اخذ "الغراب" يفكر فى طريقة يتجمل بها ليكون هو ملك الطيور وقال محدثا نفسه :

- يقولون اننى قبيح ؟ حسن .. لابد ان هناك حلا لجميع المشاكل !

انتظر "الغراب" حتى فرغت الطيور جميعها من الاغتسال والتجمل .. وذهب الى الشاطىء واخذ يجمع الريش المنوع الملون الذى تساقط من الطيور الاخرى اثناء ترتيب تسريحتها .. واخذ يلصقه فوق ظهره وفوق ذيله ريشة ريشة بصبر واتقان شديدين ..

ثم وضع فى ذيله ريشه "نعامة" وريشة "طاووس" و"ديك رومى" و "ببغاء" وغيره ... وغيره .. من ريش الطيور كلها ! فى الحقيقة اصبح منظر "الغراب" رائعا ! وحينما لمح صورته فوق سطح الماء صاح بسعادة وهو معجب بنفسه :

- اننى الآن اجمل الطيور بلا منازع ! يقينا ساكون انا الملك هذا العام ! سوف تنبهر هيئة التحكيم حينما ترانى !

فى اليوم المحدد للمسابقة اقبلت الطيور كلها وهى فى كامل زينتها .. وسارت امام هيئة التحكيم المكونة من "البومة" الحكيمة و"الحداة" ذات البصر الحاد ، و"البلبل" الرقيق عاشق الجمال والنغم العذب ..

حينما جاء دور "الغراب" ووقف امام المنصة نظرت اليه هيئة التحكيم نظرة اعجاب واستحسان .. وكانت على وشك ان تنطق بالكلمة السحرية التى تجعله ملكا لهذا العام .

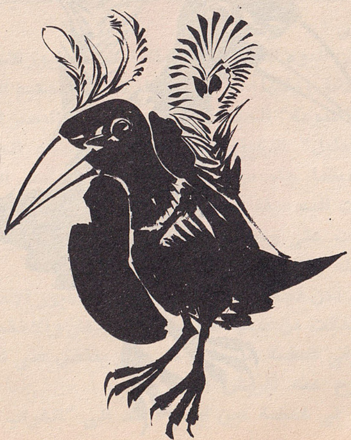
.. لكن فجاة .. سرت همهمة بين الطيور الاخرى .. ثم تعالت من بينها صيحات الاستنكار والاحتجاج ..

وفى غمضة عين كان كل طائر ينقض على الغراب وينزع عنه الريش الذى يخصه !

.. فى غمضة عين ايضا ، عاد الى "الغراب" لونه



الكالح الاسود .. فقال وهو يواسى نفسه :
ـ لايهم .. هناك حل لجميع المشاكل !
قالت "البومة" الحكيمة :
ـ صحيح هناك حل لجميع المشاكل .. لكن الخداع ليس من بينها على الاطلاق ! اليس كذلك ايها "الغراب" .. المتنكر ؟!





الأصدقاء الأربعة

حمار بعد سنين طويلة من العمر ، ان صاحبه يريد ان يتخلص منه لأنه اصبح عجوزا ولا فائدة ترجى من ورائه .. وعزم ان يبيعه الى حديقة الحيوان ليكون طعاما للأسود ..

فزع الحمار المسكين من المصير الذى ينتظره ، وهرب فى الحال وهو يقول لنفسه :
ـ بلاد الله واسعة ، سوف ابحث عن مكان آمن يأوينى وعشب قليل يطعمنى ..

فى اثناء سيره ، قابل الحمار كلب صيد عجوز طرده صاحبه لانه لم يعد قادرا على تتبع آثار الفريسة ،

فقال له الحمار :

ـ تعال معى ! اننى بارع فى النهيق ، وانت بارع فى النباح ، ويمكننا نحن الاثنان ان ننضم الى فرقة البلدية الموسيقية التى تعزف فى مدينة المرح اثناء الاجازة الاسبوعية والمناسبات الرسمية ..

سعد الكلب باقتراح الحمار وسارا معا ، وفى اثناء سيرهما قابلا قطاً وديكاً اراد صاحباهما ان يتخلصا منهما ايضا لتقدمهما فى العمر .. فانضما بدورهما الى الكلب والحمار ليشتركا فى الفرقة الموسيقية ..

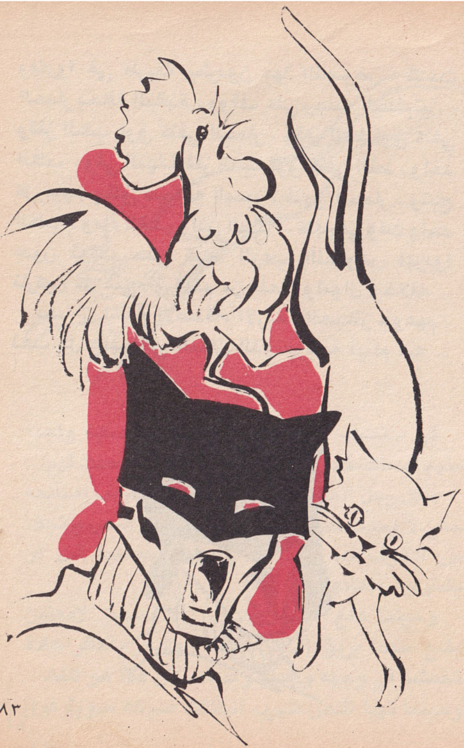
حينما اقبل المساء ، كان الاصدقاء الاربعة لا يزالون فى الغابة بعيدا عن مدينة المرح ، فقرروا ان يستريحوا بعض الوقت قبل ان يستأنفوا رحلة الهرب ..

اعتلى الديك غصن شجرة ليستريح فوقه ، فلمح عن بعد كوخا مضيئا ، فقال لرفاقه :

ـ أرى كوخا يشع منه الضوء .. لعله يكون مأوى آمنا لنا ..

وفى الحال ، اتجه الاصدقاء الى الكوخ المضىء ، وحينما وصلوا اليه ، اكتشفوا انه وكر لعصابة من اللصوص ، ورأوا من النافذة مائدة رصت فوقها اصناف كثيرة من الطعام الشهى ..

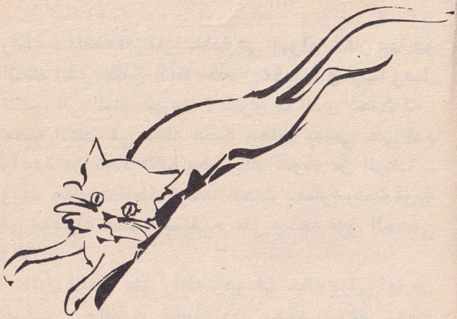
سال لعاب الاصدقاء الاربعة من شدة الجوع ،



وفكروا فى طريقة يطردون بها اللصوص : تشبث الحمار بحافة النافذة ، ووقف على رجليه الخلفيتين ، وقفز الكلب فوق كتفى الحمار ، وقفز القط فوق كتفى الكلب ، وفى النهاية قفز الديك فوق كتفى القط ، وأخذ كل منهم يطلق صياحه المميز ، فنهق الحمار ، ونبح الكلب ، وماء القط ، واذن الديك .. كلهم فى وقت واحد بدون توقف حتى تملك الرعب اللصوص فهربوا تاركين كل شىء وراءهم من طعام وأموال وخلافه ..

بعد ان اشبع الاصدقاء الاربعة العجائز جوعهم ، ذهب كل منهم الى المكان الذى يريحه لينام فيه ..





فى منتصف الليل ، ارسل رئيس العصابة واحدا منهم ليستكشف المكان لعله يعرف سر ما حدث لهم ..

دخل رجل العصابة وهو يسير على اطراف اصابعه حتى لا يحدث صوتا .. وفى الواقع كان اللص يرتجف من الخوف لما حدث له ولبقية العصابة قبل ان يتناولوا طعامهم ..

وحينما دفع الباب بحذر ، رأى عينين لامعتين يشع منهما بريق اصفر مخيف ، وشعر باظافر حادة تخمشه فى وجهه ورقبته ويديه ، كان هذا هو القط .. وحينما تهيأ اللص للهرب انطلقت صرخة مدوية فوق

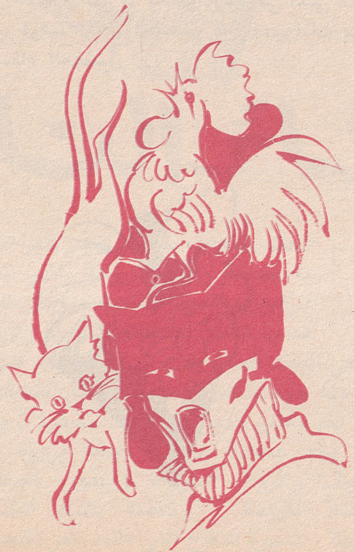
رأسه جعلته يقفز قفزة عالية فى الهواء .. كان هذا هو الديك الذى اطلق آذانا متصلا عاليا .. وحينما وصل اللص الى الباب مهرولا لا يدرى ما الذى يحدث له ، عضه الكلب فى ساقه عضة جعلته يمشى على قدم واحدة من شدة الآلم وهو يكاد يموت من الرعب .. وبعد خطوات قليلة ، رفسه الحمار بحافره رفسة قوية فى مؤخرته جعلته ينكفىء على وجهه فوق الحصى والتراب .

اقبل اللص على رفاقه وهو فى حالة يرثى لها من الرعب .. والدماء تسيل من وجهه ، وهو يعرج بقدمه .. ويمسك مؤخرته بيده التى خمشها القط ..ولا تزال تتردد فى آذنيه تلك الاصوات التى جعله الخوف لا يدرى طبيعتها ولا من أين تأتى .. وقال وهو يتلعثم من شدة الاضطراب والهلع :

- يا رئيس العصابة .. لا فائدة من العودة الى هذا البيت اللعين .. انه مسكون بالعفاريت .. ويبدو أن ماردا شريرا استولى عليه ..

لم ينتظر اللصوص لحظة اخرى .. خاصة بعد ان

رأوا حال زميلهم .. وقبل ان يبزغ فجر اليوم التالى .. كانوا يبتعدون فى طريقهم الى بلاد اخرى ..ولا يزالوا حتى يومنا هذا يبحثون عن مكان



آخر لهم .

اما الاصدقاء الاربعة الذين جمعتهم ظروف واحدة فلا يزالون يعيشون فى آمان وهدوء فى نفس البيت .. واتفق الجميع على ان يعلقوا لافتة فى اعلى النافذة مكتوب فوقها : بيت المسنين من الحيوانات يرحب بالاصدقاء المغنيين ! □





طائر النار

كان الملك «فخران» يقيم فى قصر كبير تحيط به حديقة رائعة مزروعة باندر انواع الزهور واشجار الفاكهة ، وكان الملك شديد الفخر بحديقته التى لم يكن لها مثيل فى البلاد المجاورة .. بل فى الممالك كلها .. وكان بها جزء خاص للطيور بجميع اشكالها ، وجزء آخر يعتبر حديقة حيوانات حقيقية .. وكان الملك يجد سعادة شديدة حينما يزوره كبار الضيوف والزوار الغرباء ويبدون اعجابهم بحديقته الفريدة ، وخاصة بتلك الشجرة العجيبة .. شجرة التفاح التى كانت تثمر تفاحا من

الذهب الخالص على مدار العام كله ..
كان الملك يحرص كل يوم على زيارة حديقته ، ويتوقف طويلا امام شجرة التفاح الذهبى ، يتاملها بحب وانبهار شديدين .. وفى احدى زياراته لحديقته ، لاحظ الملك أن عدد التفاح فى شجرته يتناقص يوما بعد يوم .. فانزعج انزعاجا شديدا وثار ثورة كبيرة وهدد الجميع بالعقاب القاسى أن لم يعرفوا سارق ثماره الذهبية ..
حينئذ قال الببغاء :
ـ أيها الملك «فخران» .. ان طائرا لون ريشه احمر كالنار ، هو الذى ياتى كل ليلة ويسطو على ثمار التفاح الذهبى ..
امر الملك «فخران» ابنه الأمير «امان» ـ الذى كان صيادا ماهرا ـ أن يمسك بطائر النار فى اسرع وقت .. واضاف قائلا له :

ـ ان لم تتمكن من الامساك بهذا الطائر السارق فلن تكون ملكا من بعدى ..
اطاع الأمير «امان» والده ، وسهر طول الليل يقظا فى انتظار طائر النار .. لكنه بكل اسف لم يستطع أن ياسره ، خاصة أن الملك قد أوصاه بان ياتى به حيا .. واثناء مطاردته للطائر ، قابله ذئب

ضخم عجوز لونه رمادى وقال له :
ـ لا تبتئس ايها الأمير .. اصعد فوق ظهرى لأساعدك فى مهمتك الشاقة ..
حمل الذئب الرمادى الأمير «أمان» فوق ظهره وظل يجرى به فى الغابة .. ثم توقف امام بوابة قصر كبير لم يره الأمير من قبل .. وقال الذئب العجوز :
ـ طائر النار يقيم فى هذا القصر .. تقدم ، سوف تجده بالداخل لكن احذر أن تلمس القفص باصابعك !



دخل الأمير «امان» القصر وهو يتلفت حوله بدهشة .. وحينما وقع بصره على القفص الرائع ، لم يتمالك نفسه ، ونسى تحذير الذئب له وامسكه بيده .. وفى الحال انطلقت اصوات اجراس عالية .. وسرعان ماأقبل حراس الملك «شداد» وقبضوا على الأمير وقادوه إليه .. فساله الملك قائلا بخشونة :

- من انت ؟ وكيف تجرؤ على سرقة طائر النار من قصرى ؟

حكى الأمير «امان» حكايته الى الملك «شداد» بكل صدق وصراحة ، وكيف ان اباه لن يجلسه على العرش من بعده ان لم يات إليه بهذا الطائر الذى يسرق تفاح الشجرة الذهبى ..

قال الملك فى النهاية :

- لا باس .. لا بأس .. سوف اعطيك الطائر .. لكن بشرط .

قال الأمير «امان» متلهفا :

- اننى على اتم استعداد لكل شروطك ايها الملك «شداد» ..

قال الملك بحزم :

- شرطى الوحيد هو أن تحضر لى الأميرة



«نينا» اجمل الجميلات .. التى تعيش سجينة قصر الشوك والنباتات .. هيا ، اسرع ..

خرج الأمير «امان» مهموما حزينا .. فهو لايعرف اين يقع هذا القصر .. لكنه وجد الذئب الرمادى ينتظره فى الخارج وقال له :

- لا تبتئس أيها الأمير .. سوف ادلك على قصر الشوك والنباتات ..

مره اخرى ، اعتلى الأمير «امان» ظهر الذئب العجوز الذى ركض به حتى أوصله إلى القصر الذى تقيم فيه الأميرة «نينا» ..

كانت الأميرة «نينا» مسجونة فى هذا القصر ويقوم على حراستها حراس اشداء .. فنفخ الذئب شررا من عينيه وفمه جعل الحراس يستغرقون فى نوم عميق ، ثم انطلقا نحو غرفة الأميرة وفكا



قيودها وحرراها من اسرها وهى فى دهشة مما يحدث لها .. فسألت الأمير قائلة وهى تنظر اليه باعجاب وفرح :

ـ من انت ؟ وكيف استطعت أن تحررنى من هذا السجن ؟

قال الأمير مترددا :

ـ الحقيقة .. انا مكلف بان أصحبك إلى الملك «شداد» .. لكن .. وسكت الأمير .. فقد كانت الأميرة «نينا» أجمل الجميلات بحق ورق لها قلبه واشفق عليها من الملك «شداد» وغلظته ، فانقبض صدره .. وأخذ ينقل بصره بين الأميرة الجميلة وبين صديقه الذئب الرمادى .. فقال له هذا الأخير :

ـ لاتبتئس أيها الأمير .. اننى اعرف ماتفكر فيه .. دع الأمر لى .. ثم قال الذئب للأميرة «نينا» :

ـ اما انت ايتها الأميرة .. فاذهبى إلى الغابة واتخذى من اشجارها الكثيفة مخبا لك ، حتى اذهب مع الأمير «أمان» الى الملك «شداد» ..

أخذ الذئب الرمادى يتدحرج فوق الأرض ويتمرغ فى ترابها مرات ومرات ويلف حول نفسه حتى اصبح بقدرة سحرية عجيبة على أن يكون



مشابها تماما للأميرة «نينا» !

صاح الملك «شداد» وهو يرى الأمير «امان» وبصحبته الأميرة «نينا» الجميلة المزيفة :

- عظيم ! عظيم ! اعطنى الأميرة «نينا» وخذ طائر النار ..

وبمجرد أن اخذ الأمير «امان» قفص طائر النار ، تحولت الأميرة المزيفة الى ذئب .. وركض الاثنان باقصى سرعة إلى حيث اختبات الأميرة «نينا» فى الغابة ..

حمل الذئب الأمير «امان» والأميرة «نينا» فوق ظهره وعادوا جميعا إلى قصر الملك «فخران» على جناح السرعة ..

وامام بوابة القصر ، ودع الذئب الرمادى الأمير «أمان» وقال له :

- منذ الآن .. لن تكون فى حاجة إلى مساعدتى .. ولكما دعائى بالسعادة والهناء ..

وقبل أن ينطق الأمير باية كلمة .. كان الذئب قد اختفى كانما انشقت الأرض وابتلعته .. وعاش الأمير والأميرة فى سعادة تامة .. لكن اول شىء فعله الأمير «أمان» حينما اصبح ملكا - فيما بعد - هو أن اقتلع شجرة التفاح الذهبى من جذورها حتى لايقع هو الآخر فى حبها مثلما فعل ابوه ، فيعرض ابناءه للمخاطر التى تعرض لها ...



مجلة الأولاد والبنات

عيدك يا أمي .. أبهج أعيادي لولاك يا أمي .. ماكان ميلادي



لوحة الشرف

الفائز الاول : ماجدة كمال ميخائيل (كلاسير + اجندة)
الفائز الثانى : سامح محمود حامد . (مقلمة + اجندة)
الفائز الثالث : سوزان نبيل فنجرى (الوان فلوماستر + اجندة)

هيا بنا نلعب

وصلتنا خطابات كثيرة تحمل اجمل ماكتبه الاصدقاء .. فقد فاز الصديق / محمود محمد عبد الحميد ـ القاهرة .. بنشر الكلمات المتقاطعة

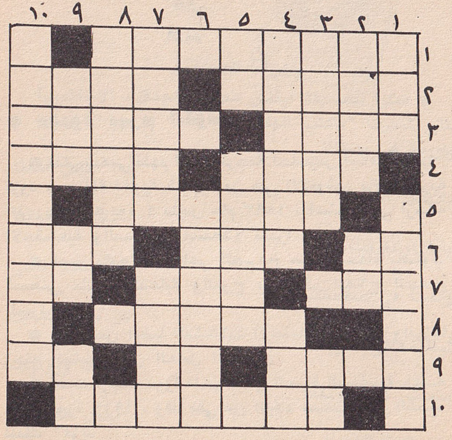
افقى :

١ ـ ملحن مصرى قديم
٢ ـ الجان (مبعثرة) ـ مقوى (مبعثرة)
٣ ـ توضا بدون ماء (معكوسة) ـ مسلسل اذاعى
٤ ـ تعلو (معكوسة) ـ وفى
٥ ـ قائد مغولى
٦ ـ متشابهان ـ خلق ـ نجل (معكوسة) .
٧ ـ من الحيوانات (معكوسة) ـ اناب ـ اله (معكوسة)
٨ ـ بروتين (مبعثرة)
٩ ـ اله الارض والسماء فى الديانة اليونانية القديمة ـ مادة قاتلة (معكوسة) ـ اداة نفى
١٠ ـ جهاز لقياس التغيرات فى الضغط الجوى (معكوسة)

راسيا :

١ ـ استمر ـ طبيب وكيميائى وفيلسوف وعالم قديم .
٢ ـ اكبر ـ للتعريف (معكوسة)
٣ ـ مادبة ـ ثلثى فرو
٤ ـ ماركة سيارات ـ عملة امريكية (معكوسة) .
٥ ـ من الفرائض ـ تتابعت (معكوسة) .
٦ ـ سكان المنطقة الجليدية
٧ ـ اوبرا عالمية (معكوسة) ـ مبعوث (معكوسة)

أبلة سنية



حل الكلمات المتقاطعة ص ١٢٨

٨ ـ يقدمون
٩ ـ متشابهة ـ متشابهان ـ عقل
١٠ ـ من الامراض .



حكاية
طابع
بريد

● محمود بيرم التونسى

● فنان شعبى ملهم امتاز بترجمة احاسيس ابناء الشعب ، تزود بحصيلة لغوية شعبية من حى الانفوشى بالأسكندرية الذى ولد فيه يوم ٤ مارس عام ١٨٩٣ ، استغلها فى ازجاله الاجتماعية والسياسية استغلالاً مثيرا .

● لمس نقده الاجتماعى الصريح صور الحياة باسلوب قصصى ملىء بالدعابة والمرح يستهدف العلاج الحاسم السريع .

● كما لمس ايضا المشكلات الاجتماعية العامة وابرزها زجله المشهور عن العامل المصرى .

● لعبت ازجاله دورا ملحوظا فى الحياة السياسية خاصة خلال ثورة ١٩١٩ ، وقد نفى من البلاد بسبب نقده الشديد للملك "فؤاد" .

● الف "بيرم" العديد من المسرحيات الغنائية اشهرها "شهر زاد" و"الف ليلة وليلة" و"عزيزة ويونس" وقد اسهم فى تطوير الأغنية الوطنية بعد قيام الثورة .

● توفى شاعرنا الكبير فى ٥ يناير ١٩٦١ .

شعراء المستقبل

● شكرا للصديقة ايناس محمود الجمال ـ الاسكندرية .. على شعرها "ياكتب الهلال"

ياوردة فى بستانا
ياكل امالنا
يادنيانا الحلوة
ياواحة قلوبنا
ياما قرانا فيك
واستمتعنا بيكى
ولقينا فى صفحاتك
كل مفيد وجميل
لينا معاكى ذكريات
حكايات وروايات
بنعيش دايما وياها
اجمل اللحظات
على البلاج بتحلى
وفى كل مكان تحكى
ناخذ وندى وياكى
فى حواديت وفوزاير من الجانى
ياكتب الهلال

اضحك ها .. ها

● البخيل والساعة

- اراد رجل بخيل ان يشترى ساعة فدخل المحل وسال البائع بكم الساعة ؟

اجاب البائع : بثلاثين جنيها

البخيل : اذن خذ عشرة جنيهات واعطنى ثلث ساعة .

● لوحة فنية

- فى حصة الرسم .. رسم التلاميذ الاسماك وهى تسبح فى الماء ، عدا تلميذا واحدا رسم اسماكا بدون ماء

فساله المدرس : هل يعيش السمك بدون ماء ؟!

اجاب التلميذ : بالطبع لا

قال المدرس : اذن اين الماء ؟!

قال التلميد : لو رسمت الماء فى اللوحة لابتلت

من الصديقة / ماجدة كمال ميخائيل
الاسكندرية

حدر .. فزر

- ماهو الشىء الذى يخترق الزجاج دون ان يكسره
- ماهو الشىء الذى ليس له بداية ولا نهاية
- ماهو الشىء الذى نراه فى وسط ليبيا

ابلة سنية

- ماهو الشىء الذى نجده فى النهار وفى الليل ثلاث مرات

من الصديق / سامح محمود حامد
القاهرة

الحل بالمقلوب

- الضوء
- الدائرة
- حرف الباء
- حرف (ل)

معلومات تهمك

- الزرافة ترى بعينها مايقع خلفها دون ان تدير راسها
- التمساح ياكل دون ان يحرك فكه الاعلى
- الحوت الازرق اكبر حيوانات البحار .

من الصديقة / سوزان نبيل فنجرى
المنيا

أهلا بالأصدقاء



اندرو ممدوح تادرس



● مينا اسامة يوسف



● اسراء طارق محمد



● ريمون كرم توفيق



● رموندة كرم توفيق



● هبة يوسف عبده

سعدنا هذا الشهر بلقاء جديد مع اصدقائنا فأهلا ومرحبا بكل صديق يرسل لنا صورته.



● احمد عادل سيد



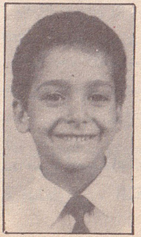
● محمد علاء الربع



● محمد احمد سيد



جاكلين حليم ذكرى



● ريمون حليم ذكرى



● جون حليم ذكرى

أضواء على حفل ندوة



● ماما "نجيبة" والكاتب "هشام الصياد" وابلة "سنية" وعمو "مجدى" أثناء تسليم جائزة احد الأصدقاء.

فى لقاء حب متجدد بين أصدقاء كتب الهلال للأولاد والبنات وبين أسرة التحرير، التقى الجميع وجاء

كتب الهلال للأولاد والبنات



● حوار رقيق بين الصديق «محمد عاطف» وماما «نجيبة» والكاتب «هشام الصياد» ومطلب ان يصبح الكتاب نصف شهرى.

الأصدقاء مع ذويهم ليشاركوا بالرأى والفكرة فى كتابهم المميز، والأمنية التى أجمع الأصدقاء عليها، املهم فى أن تصبح كتب الهلال للأولاد والبنات نصف شهرية.

أضواء على حفل ندوة كتب الهلال للأولاد والبنات



● الصديق «ايمن محمد حسن» يتسلم جائزته .

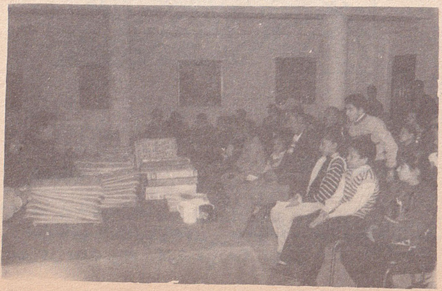
● ماما "نجيبة" تسلم جائزة الصديقة «هبة احمد محمد»





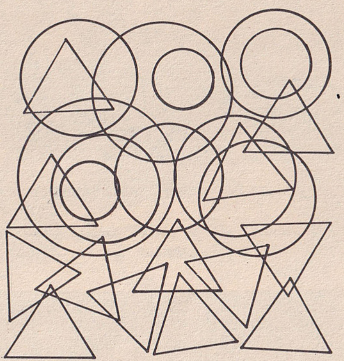
● بعض من الأصدقاء والأهالى الذين حضروا حفل توزيع جوائز من الجانى ؟!

● ماما "نجيبة" تستمع باهتمام إلى احد الأصدقاء اثناء اللقاء الودى واقتراح بزيادة عدد المسابقات





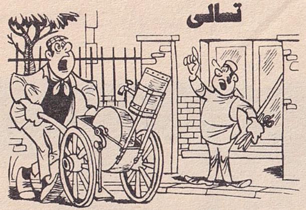
تسالى

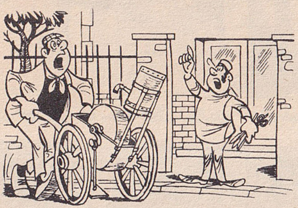


الحساب

أصدقائى ماأجمل التعاون .. صديقنا «تامر» يطلب ان نعّد معه كم مثلثا وكم دائرة فى هذا الشكل ؟!

تسالى





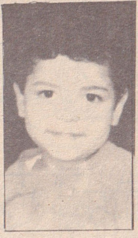
قوة الملاحظة

صديقى هل انت قوى الملاحظة .. هل تستطيع ان تجد الاختلافات بين هذين الرسمين .. تعال معنا لنحاول !!

أهلا بالأصدقاء



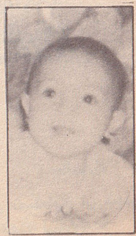
● اسلام احمد مصطفى



● محمد احمد مصطفى



● اندرو زكريا



● هدير شربيني يحيى



● مهند يسرى مسعود



● عبدالرحمن عصام كمال



● كريستين فاروق حنا



● محمود طارق الدمرداش



● حازم احمد ابراهيم



● احمد مصطفى



● محمد مصطفى



● زيزى احمد البربرى

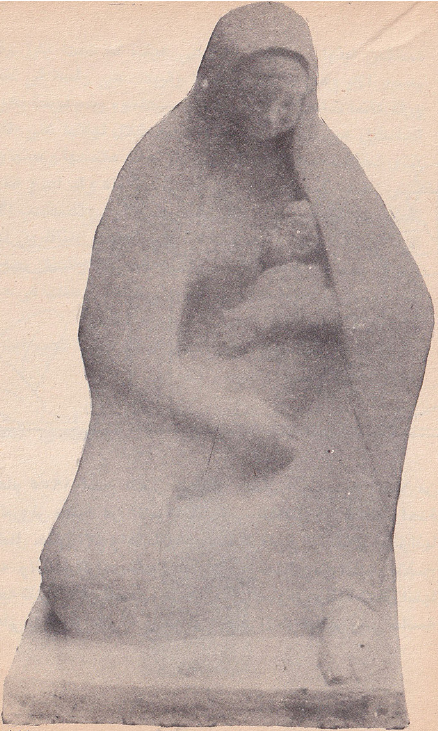
ست الحبايب ياحبيبة
كل سنة وأنت طيبة

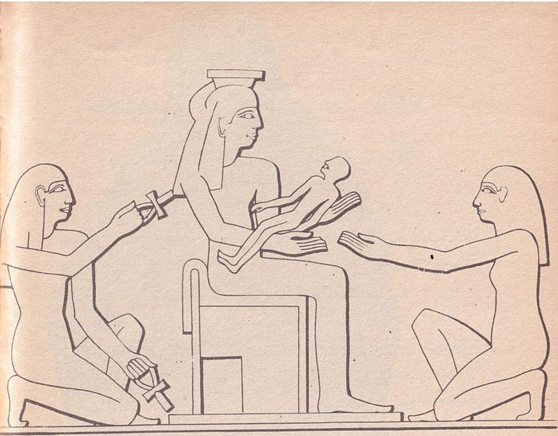
ماما.. هى الانسان الذى يحمل الحب بلا غاية او ثمن.. تتحمل العذاب والشقاء.. تضحى لتسعد كل ابنائها.

ماما.. هى بصمة الحب ودرع الامان فى حياة كل انسان.

ماما.. شغف بها الشعراء والادباء لذلك ابدعوا اجمل الكلمات والحروف ليصوروا ويعبروا عن افضالها وقد قال شاعرنا الكبير «أحمد شوقى»: الأم مدرسة إن اعددتها.. اعددت شعبا طيب الاعراق.

ماما.. كانت مصدر الهام ووحى لعالم الالوان فابدعوا بالفرشاة والازميل من خلال اللوحات والتماثيل.. فابدع الفنان المصرى القديم التماثيل ونحت على جدار المعابد والمسلات وتصور الامومة بكل معانيها وحكى عن عظمتها وتقديس المصريين لها فالام هى التى تنجب وهى التى تقوم بارضاع اطفالها لمدة سنتين تتولى بعدها تعليمهم وتنشئتهم ويظهر احترام الام فى البرديات واضحا ونجد الاطفال فى التماثيل يجلسون او يقفون بين قدمى الام كما هو واضح فى تمثال اسرة «سنب» بالمتحف المصرى ويوجد تمثال اخر من البرونز للالهة «ايزيس» وهى تحمل طفلها «حورس» الذى انجبته من زوجها «اوزوريس» اما الفنان الحديث فلم يرسم الامومة كمعنى او تعبير كتلة لكن اهتم ان يرسم الام كنوع من التقدير، ففى





عام ١٩٥٥ ابدع الفنان الراحل «جمال السجينى» تمثالا من البرونز معبرا عن الامومة باسلوب التكتيل فى قطعة واحدة تمثل حنان الام واهتمامها بطفلها الرضيع من خلال احتوائها له. وللفنان الراحل «انور عبدالمولى» تمثالان من الحجر يتضح فيه تأثره بالفن القديم احدهما يمثل الام وهى واقفة تحمل ابنها على يديها فى كبرياء وفخر اما العمل الاخر فيظهر وهى جالسة

تحتضن ابنها.. والفنان «صبحى عياد» له نحت بارز وفيه يصور الام وهى تحتضن طفلها وتربت على رأسه فى حنان ورقة كانما تداعب الطفل. والفنان «بيكاسو» رسم لوحة بالوان الباستيل عبر فيها عن حنان الام من خلال لهفتها على طفلها الذى تحتضنه بخوف ويظهر ذلك من خلال ملامحها وعينها ولم ينس الفنان المصرى الام بل رسمها بريشته وقد ابدع الفنان «حامد عويس» ورسم الأم فى لوحة جميلة وهى تصطحب الابن الى المدرسة وتحمل له كتبه فى يديها ويبدو للناظرين لهذه اللوحة مدى فرحة الام بالتحاق ابنها بالمدرسة وللفنان «جورج البهجورى» لوحة يصور فيها الام وهى تحتضن طفلها فى حنان وتحمل فى عينها كل معانى الحب والحنان.

كل سنة وانت طيبة ياامى ياكل ام فى الدنيا تحب ابناءها وتحب بلدها مصر والوطن العربى.

مجدى اسحق



أهلا بالاصدقاء



● سمر سيد فهمى



● انجى سيد فهمى



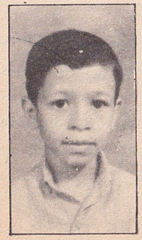
● محمد مصطفى



سميحة احمد حسن



● عمر احمد حسن



● السيد عبدالسميع



● احمد كامل محمد



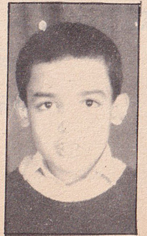
● مى كامل محمد



● نسمة مجدى راشد



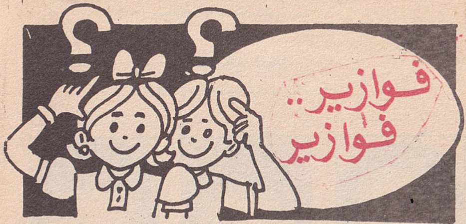
● ناهد حسين خلف



● عماد حسين خلف



● اسلام محمد صالح



صاحب قضية ومش محامي
سياسي جداً وطبعي حامي
باقول يا وطني أنا جاي بكرة
ح أفتح طريقي بسيف وفكرة
أرضي الحبيبة
فرحت منها..



لكن العجيبة
ما بعدت عنها
كانت في ليلي دايماً منارة
وف إيد ولادي راية وحجارة
يوم ما اختاروني بقيت رئيسها
ياح أكون شهيدها..
يا أكون عريسها..!

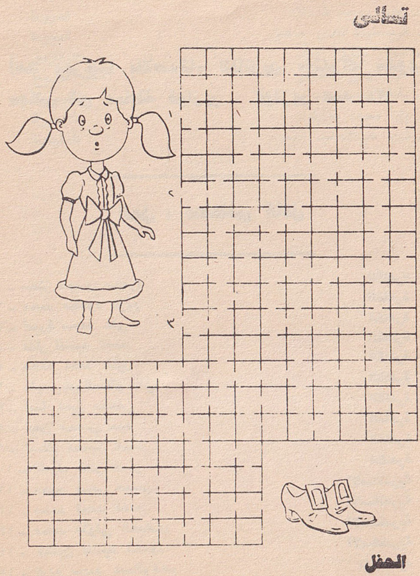
سمير عبد الباقي

الجوائز ٢٥ اشتراكا سنويا مجانيا

شروط المسابقة

١ ـ اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك ـ سنك ـ عنوانك واضحا وكاملا .
٢ ـ اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل .
٣ ـ ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة "فوازير" كتب الهلال للأولاد والبنات ـ واكتب العنوان : مؤسسة دار الهلال ـ ١٦ شارع محمد عز العرب ـ السيدة زينب ـ القاهرة .
٤ ـ اخر موعد لاستلام الردود ٣١ مارس ١٩٩٤ .
٥ ـ ستنشر النتيجة وأسماء الفائزين فى عدد مايو .
٦ ـ الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لا يلتفت إليها .

كوبون مسابقة
فوازير . فوازير . العدد ١٣٠



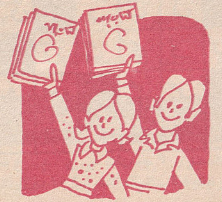
أحبائى فقدت صديقتنا «سوزى» الطريق إلى حذائها هيا معا نعاونها على ايجاد الطريق الأقصر !!

أهلا ومرحبا بالأصدقاء الفائزين باشتراك سنوى مجانى فى مسابقة فوازير .. فوازير عدد ١٢٨

الحل : مصطفى كامل

١ - معتز مجدى محمود	القاهرة
٢ - محمد محمود كريم	القاهرة
٣ - اميرة محمد على	القاهرة
٤ - منار السيد احمد	القاهرة
٥ - محمد احمد خليل	القاهرة
٦ - ماجد عبدالسلام على	القاهرة
٧ - امنة امين محمد	القاهرة
٨ - ايمن محسن سيد	القاهرة
٩ - اسلام محسن احمد	القاهرة
١٠ - اشرف نادر حسن	القاهرة
١١ - محمد صابر حسين	الاسكندرية
١٢ - محمد احمد احمد	الاسكندرية
١٣ - محمد متولى العبادى	الاسكندرية
١٤ - حسين السيد محمود	الاسكندرية
١٥ - كريم محمد عبدالوهاب	بورسعيد
١٦ - احمد عبدالله محمد	البحر الأحمر
١٧ - عادل سعيد السيد	الغربية
١٨ - رضا ثروت محمود	الشرقية

١٩ - عادل وسيم شحاته	اسيوط
٢٠ - كريستينا نادى صادق	اسيوط
٢١ - ايمان عثمان عواد	الزقازيق
٢٢ - هبه فهمى القاضى	كفر الشيخ
٢٣ - بلسم رجب عبدالعزيز	القليوبية
٢٤ - يارا محمد مبارك	البحيرة
٢٥ - ثريا عبدالحميد احمد	الدقهلية



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	د	ا	و	د	ح	س	ن	ى	■	د
٢	ا	ن	ل	ا	ج	■	م	ق	ى	و
٣	م	م	ى	ت	■	ب	ر	د	ى	س
٤	■	و	م	س	ت	■	ا	م	ى	ن
٥	ا	■	هـ	د	ل	ا	ك	و	■	ت
٦	ل	ل	■	ن	ا	س	■	ن	ب	ا
٧	ر	ا	ف	■	و	ك	ل	■	ب	ر
٨	ا	■	■	ن	ت	ى	و	ب	■	ى
٩	ز	ى	و	س	■	م	س	■	ل	ا
١٠	ى	■	ر	ت	م	د	ر	ا	ب	■

حل الكلمات المتقاطعة

الادارة : القاهرة ـ ١٦ شارع محمد عزالعرب بك (المبتديان سابقا) ت : ٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)

المكاتبات : ص . ب ٦١ العتبة ـ القاهرة ـ الرقم البريدى ١١٥١١ ـ

تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ج . م . ع .

تلكس : TELEX : 92703 HILAL U.N.

فاكس : FAX : 3625469

أسعار بيع العدد فئة ٥٠ قرشا

سوريا ٢٥ ليرة ـ لبنان ١٠٠٠ ليرة ـ الأردن ٥٠٠ فلس ـ الكويت ٣٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ تونس ٠,٧٥ دينار ـ السودان ٣٠ ج . س ـ البحرين ٠,٥٠٠ دينار ـ قطر ٥ ريالات ـ الامارات العربية المتحدة ٥ دراهم ـ سلطنة عمان ٠,٥٠٠ ريال ـ غزة والضفة والقدس ٥٠ سنتا ـ المغرب ١٠ دراهم ـ الجمهورية اليمنية ٢٠ ريالا ـ الجماهيرية الليبية العظمى ٥٠٠ درهم ـ لندن ١ جك .

الاشـــتراكـات

قيمة الاشتراك السنوى ٦ جنيهات فى ج . م . ع تسدد مقدما نقدا او بحوالة بريدية غير حكومية ـ البلاد العربية ١٠ دولارات ـ باقى دول العالم ٢٠ دولارا .

القيمة تسدد مقدما بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال ، ويرجى عدم ارسال عملات نقدية بالبريد .

رقم الايداع : ٣١٤١/ ٩٤

الرقم الدولى : 4 - 0318 - 07 - 977

كتب الهلال للأولاد والبنات

تقدم

الأقزام .. والشجرة الملعونة!



ومجموعة قصصية من الخيال العلمى

كتبه : هشام الصياد

رسوم الفنان : محمد الطاهر التهامى

فى العدد

عرين الأشبال ماما نجيبة

مجلة الأولاد والبنات

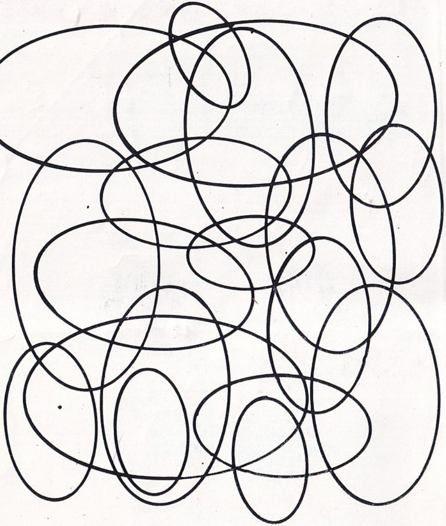
١٠ أبريل ١٩٩٤ الثمن ٥٠ قرشاً

مديرة التحرير : نجيبة حسين

رئيس مجلس الإدارة

مكرم محمد أحمد

تسالى



البيضة

ما أجمل أكل البيض فى الفطار .. تعالوا معنا ياأصدقاء لنحصى عدد البيض الموجود فى هذه اللوحة .